البحث السابع :

تصور تربوي إسلامي مقترح لتطوير الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر

إعداد :

د/ كمال عجمي حامد عبد النبي

مدرس بقسم التربية الإسلامية

كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة

تصور تربوي إسلامي مقترح لتطوير الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر

د/ كمال عجمي حامد عبد النبي
مدرس بقسم التربية الإسلامية
كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة

• **المستخلص**:

استهدفت الدراسة تقديم تصور تربوي إسلامي لتطوير الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (٧٢٥) من المجتمع المحلي وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وفق متغير المستجيب (مجتمع محلي – هيئة تدريس وهيئة معاونة)، بواقع (٥٨٠) من المجتمع المحلي وفق متغيرات النوع (ذكور - إناث)، المحافظة (سوهاج - القاهرة - الغربية)، و(١٤٥) من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، الدرجة (عضو هيئة تدريس - هيئة معاونة)، التخصص (خدمة اجتماعية - مناهج وطرق تدريس - التربية الإسلامية - الصحة النفسية - أصول التربية - الإدارة - علم النفس) وأشارت النتائج إلى أن واقع الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر جاء بدرجة متوسطة، وأنه توجد فروق في استجابات عينة الدراسة من ممثلي المجتمع المحلي تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، كما توجد فروق في استجابات ممثلي المجتمع المحلي تعزى لمتغير المحافظة لصالح القاهرة مقارنة بالغربية وسوهاج، بينما توجد فروق في استجابات عينة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم تعزى لمتغير الرتبة الوظيفية لصالح أعضاء هيئة لتدريس مقارنة بالهيئة المعاونة، وكذلك توجد فروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم تعزى لمتغير التخصص لصالح ذوي تخصص الخدمة الاجتماعية يليه ذوو تخصص المناهج وطرق التدريس مقارنة ببقية التخصصات، كما توجد فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجهة الممثَّلة لصالح ممثلي كلية التربية من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم مقارنة بممثلي المجتمع المحلي، وفي ضوء النتائج السابقة قدمت الدراسة تصورا مقترحا لتطوير الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر.

الكلمات المفتاحية: التطوير، الشراكة، الإيجابية، الشراكة المجتمعية، التفاعل الاجتماعي.

A Suggested Islamic Educational Proposal to Develop Community Partnership in the Faculty of Education, Al-Azhar University

Kamal Agamy Hamed Abdelnaby

Abstract :

The study, using the descriptive approach, aimed to present an Islamic educational proposal to develop community partnership at the Faculty of Education, Al-Azhar University.The study. A questionnaire was utilizied to collect data, and applied on a sample of (725) from the local community, faculty members and the assistance staff according to the respondent variable (local community – Teaching and assistance staff). It was distributed as follows :(580) from the local community according to gender variables (male - female), governorate (Sohag - Cairo - Tanta), and (145) from the teaching and assistance staff, according to the degree (member of the teaching staff - assistance staff) Specialization (Socail Service - Curricula and Instructions - Islamic Education – Mental Health- The foundations of Education - administration - psychology). The results indicated that community partnership in the Faculty of Education, Al-Azhar University came with a moderate degree, and that there are differences in the responses of the study sample from representatives of the local community due to gender in favor of males. Moreover, there are differences in the responses of local community representatives due to the governorate variable in favor of Cairo compared to

Ismailia and Sohag, while there are differences in the responses of the faculty sample and their assistance staff due to the job rank variable in favor of faculty members compared to the assistance staff.There are also differences in the responses of faculty members and their assistance staff due to the speciality variable in favor of those in the social service specialization followed by those in in curricula and instructions one compared to the rest of the specializations. There are also differences in the responses of the study sample due to the variable of the foundation in favor of the faculty of education members and their assistance staff compared to the representatives of the local community. The study presented a suggested proposal for developing the community partnership in the faculty of education in the light of the above results.

Keywords: development - partnership - positivity - community Partnership-social interaction.

• المقدمة:

يحظى التعليم الجامعي باهتمام بالغ من قبل كافة الدول العربية، لما تعتقده هذه البلاد العربية من أثر هذا النمط من التعليم على رُقيّها وتطورها وتقدمها الاقتصادي والاجتماعي، ولما يُلقي على عاتقه من مهام تخريج كوادر مهنية قادرة علي تحقيق مستقبل طموح بين أفراد هذه المجتمعات.

وتعتمد الدول العربية على ثلاثة مصادر في تمويل تعليمها العالي هي: أولا المخصصات الحكومية، وهي تأتي من الموارد الذاتية للدولة في البلدان ذات الدخل المرتفع، وثانيا من مساهمة الدولة والقروض الخارجية وخاصة من قروض البنك الدولي والاتحاد الأوربي وغيرها في الدول المتوسطة، أو ضعيفة الدخل، وثالثا من مساهمة المجتمع الأهلي، وهذا الأخير يسير بخطى بطيئة في البلدان العربية (الدقي، ٢٠١٥، ١٥).

وترتبط كافة وظائف الجامعة بالمعرفة واستحداثها، وتحويلها وتوزيعها، فالجامعة من هذا المنطلق منظمة معرفية قلبا وقالبا حيث يسيطر ويسود فيها رأس المال الفكري على كافة الأنواع الأخرى من رأس المال المادي، بل يؤكد (Bratianu & Pinzaru, 2015, 621) أن المؤسسات الجامعية صارت ذات دور وقوة أكبر مع بروز اقتصاد المعرفة وظهور مجتمع المعرفة، ففي هذا المجتمع يعتمد وجود الثروات الاقتصادية الكبرى بشكل متزايد على إدارة المعرفة من خلال استحداثها، والحصول عليها، ومشاركتها، وتوزيعها، وتحويلها لسلعة ذات قيمة ثم استهلاكها.

ومع أن مؤسسات التعليم العالي في الواقع العالمي المعاصر تمثل الحاضنات الأساسية للفكر وقاطرات التنمية في الدول المتقدمة؛ فالواقع العربي الحالي يشير إلى أن معظم هذه المؤسسات تعاني من تواضع رأسمالها الفكري، ومن ثم انخفاض إنتاجيتها العلمية بشكل لا يلبي متطلبات خطط التنمية في عصر يتسم بالعولمة واقتصاد المعرفة (الهلالي، ٢٠١١: ٤).

وتعد كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة إحدى مكونات جامعة الأزهر وتتبع الجامعة في إداراتها المجلس الأعلى للأزهر، وتتمتع الكلية بقسط وافر من

الاستقلال في إدارة شئونها فلها ميزانيتها المستقلة عن ميزانية جامعة الأزهر، ولها حرية نسبية في إدارة شئونها الخاصة ووضع سياستها التعليمية (دليل كلية التربية جامعة الأزهر، ١٩٨٥، ٣).

ولقد أنشئت كلية التربية بالقرار رقم ٦٠٦ لسنة ١٩٦٤ لكنها لم تبدأ عملها إلا في مستهل العام الدراسي ١٩٧٠ – ١٩٧١ ولقد أسست هذه الكلية لتضع علوم العصر التربوي وأساليب التربية الحديثة ومناهجها وإدارتها في خدمة رسالة الإسلام والأمة العربية والأمة الإسلامية وذلك بإعداد المعلم المسلم والداعية إلي الإسلام، وإجراء البحوث والدراسات التربوية والنفسية وربط الدين بالحياة (دليل كلية التربية جامعة الأزهر، ١٩٨٥، ٩).

وتتبع كلية التربية الجامعة في إدارتها المجلس الأعلى للأزهر وعميدها عضو في مجلس الجامعة وفى المجلس الأعلى للأزهر، وتتمتع الكلية بقسط وافر من الاستقلال في إدارة شئونها فلها ميزانيتها المستقلة عن ميزانية الجامعة، ولها حرية نسبية في إدارة شئونها الخاصة وفى وضع سياستها التعليمية، ولمجلس الكلية المؤلف من رؤساء الأقسام فيها سلطة البت في أمور معينة إلا أن هناك أمورا أخرى ترفع إلى مجلس الجامعة لإقرارها وينظم هذا كله لائحة الكلية ولائحة الجامعة (دليل كلية التربية جامعة الأزهر، ١٩٨٥، ٩).

وتقوم فلسفة إنشاء كلية التربية جامعة الأزهر على إعداد المعلم المسلم الذي يجمع بين الثقافة التخصصية والدراسة الدينية، والذي يتميز بها عن زملائه من خريجي كلية التربية بالجامعات الأخرى، وتجعل العلوم التربوية وأساليب التربية الحديثة في خدمة الإسلام والأمة الإسلامية والعربية وربط الدين بالحياة وإجراء البحوث والدراسات التربوية والنفسية، والاهتمام بنظم قبول الطلاب ونظم التشعيب وبرامج إعدادهم، والتدريب العملي ونظم تقويم الطلاب على اعتبار أن المعلم هو الصفي الفعال، والمؤثر في العملية التعليمية، وفى تحقيق أهداف النظام التعليمي ولتحقيق هذا لابد من توفير المعلم الكفء الذي يتم إعداده إعدادا مناسبا فيما يتفق من التطورات والتحديات المستحدثة بحيث يكون قادرا على مواجهة هذه التحديات وتسعى أيضا كلية التربية لتحقيق أهدافها (عامر، ٢٠٠٥، ٦٦، ٦٧).

وفي ظل المتغيرات المعاصرة والمستجدات التربوية والتحديات التي تواجهها مؤسسات التعليم الجامعي لم يعد دور كليات التربية قاصراً علي مهام تقليدية كإعداد المعلم ونقل التراث الثقافي التربوي فقط بل تجاوز دورها ذلك بكثير ليحتوي على مهام عظيمة وأشمل ترتفع بها من مجرد مراكز تقليدية لإعداد المعلمين إلي مراكز حضارية لبناء الكوادر، ومراكز بحثية متطورة، وتخطيط للمستقبل تخطيطا علميا، وتسهم إسهاما فعالا في التحولات المجتمعية، وتستوعب احتياجات مجتمعنا استيعابا واعيا، وتنفتح على المجتمع المحلي والعالمي بصورة تحقق التفاعل الإيجابي والشراكة الفعالة التي تعود بالإيجاب على المجتمع ككل.

ولقد فطنت العديد من المجتمعات مبكرًا لأهمية الشراكة المجتمعية في نجاح المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها، وهذا ما أكدت عليه دراسة (مطاوع، ٢٠١١)، من أهمية الشراكة المجتمعية في تحسين أداء المؤسسات التعليمية، والذي ينعكس بدوره على الارتقاء بمستوى عمليتي التعليم والتعلم.

كما أكدت دراسة (قنديل، ٢٠٠٥) قيمة الشراكة Partnership على أنها فكرة برزت في التسعينات من القرن العشرين، ونصت عليها المواثيق العالمية بدءا من مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية عام ١٩٩٤. ويشير مفهوم الشراكة إلى "علاقة بين طرفين أو أكثر، تتوجه لتحقيق النفع العام أو الصالح، وتستند على اعتبارات المساواة والاحترام والعطاء المتبادل، الذي يستند على التكامل، حيث يقدم كل طرف إمكانيات بشرية ومادية وفنية (أو جانب منها) لتعظيم المردود وتحقيق الأهداف.

كما شهدت السنوات القليلة الماضية اهتماما متزايدا بالشراكة المجتمعية في شتى المجالات، وقدمت العديد من الأوراق البحثية عنها في المؤتمرات، وتزايدت الدورات التدريبية حول تفعيلها(الظفر، داود، خليل، ٢٠١٤، ٩٣). وتعددت الدراسات الأجنبية التي تناولت نماذج رائدة لهذه الشراكة؛ وذلك نظرا لأهميتها؛ خاصة في الوقت الحالي، فقد أشارت دراسة شيشتر وستريير Shechter & Strier, (2015,343) إلى أن الشراكة مصدر غني للبحث الأكاديمي، وأن الاتجاهات المعاصرة تؤكد على إنشاء شراكات بين الجامعات والمجتمعات، وجعل الهدف الأكبر من الأبحاث هو التغيير الاجتماعي. وأوضحت دراسة أبينوف وبيرمت (Obenauf, & Brummet, 2011,10) وجود شراكة مجتمعية بين ولاية ميتشيجان والباحثين في جامعتها في مجال الأبحاث التربوية، وذلك لصالح التعليم العام في الولاية، وكذلك على الصعيد الوطني. في حين كشفت دراسة سميث وجونزالز (Smith & Gonzalez ,2011,75) عن وجود شراكة في البحوث التمريضية بين ثلاث جامعات في ولاية كاليفورنيا وجامعة في السويد وأخرى في النرويج، ويعمل في هذه الشراكة البحثية كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب. وانطلقت دراسة ويتكير وآخرون (Whittaker and Others,2017,20) من إحصائية للأمم المتحدة تؤكد أنه بحلول عام ٢٠٥٠م سيعيش أكثر من (٦٦٪) من سكان العالم في المناطق الحضرية، وتساءلت عن كيفية تلبية المجتمعات للاحتياجات الأساسية لهؤلاء ومسئولية الجامعات تجاههم؟ الأمر الذي مهَّد لحدوث شراكات بين الجامعة والمجتمع، والاستفادة المثلى من الجامعات كبيوت خبرة، وتغيير سياسات الجامعات لتحمل مسئولياتها المجتمعية. وعندما يتم تأسيس شراكات بين الجامعات والمؤسسات المجتمعية، يكون لذلك آثار إيجابية على المجتمع، من حيث الشراكة في حل مشكلاته، والمساهمة في خدمته وتنميته (Baker, Matherly, & Leite, 2015,14). بالإضافة إلى تحسين العملية التعليمية والبحثية بالجامعة، وتفعيل دورها في خدمة المجتمع. ويساعد الالتزام بالشراكة المجتمعية على التقريب بين المواطنين والمؤسسات وكذلك التوصل

للحكم الرشيد وعلى عكس ما هو متوقع عندما يسعى قادة المشاريع والخطط إلى كسب أصوات الطبقات الفقيرة وحيثما استطاع المواطنون استغلال المساحات التي فتحتها أمامهم العمليات التشاركية فقد تمكنوا من استخدام القوة المخولة لهم لمطالبة المؤسسات الحكومية بتولي المسئوليات والشفافية، وتتضمن عملية التخطيط التشاركي متطوعين ومدراء ومجلس إدارة، أعضاء وتابعين، مؤسسات شريكة في مسائل التخطيط، وحلفاء أفرادا كانوا أم منظمات (البحيري، ٢٠١٤، ١٨١).

ويرى جوهر (٢٠١٠) أن الشراكة المجتمعية ركيزة أساسية لدعم الجهود المبذولة للارتقاء بالتعليم وتمكين المؤسسات التعليمية من تحقيق وظائفها التربوية، وبالتالي فقد أصبحت مؤسسات المجتمع المدني ضرورة بقاء تمدنا بالطاقة المضافة التي يمكن من خلالها التغلب على كثير من مشكلات التعليم.

وقد توطدت العلاقة بين الجامعات ومجتمعاتها في الدول المتقدمة، وذلك من خلال تقديم الاستشارات العلمية، والمهارات الفنية، والمساهمة في حل المشكلات، وإجراء البحوث التطبيقية لصالح مؤسسات المجتمع، وساهم ذلك في إبراز دور الجامعة وإمكانياتها، وقدرتها على إحداث التنمية الشاملة. وتتمثل أهمية الشراكة المجتمعية في كونها عنصرا أساسيا لتنمية المجتمع، وزيادة الوعي الاجتماعي لدى الأفراد، كما أنها تعطي بعدا جديدا في تلبية حاجات التعلم، والتوسع في برامجه لتحقيق أهداف مجتمعية، وتتيح مجالا أوسع للاستفادة من نواتج التعلم (الظفر، داود، خليل، ٢٠١٤، ٩٤). وتُستخدم الشراكة في كثير من الأحيان لتطوير المهارات والقدرات، وآليات العمل الجماعي، وتعزيز الكفاءة الذاتية، وإكساب الخبرة من خلال مشاركة الطلاب في نشاط خدمة منظم، وتلبية احتياجات المجتمع، وتوفير مهارات التفكير الناقد للطلاب المشاركين، والتفاعل المباشر مع عملاء الوكالات المجتمعية، وتطوير المهارات القيادية لدى الطلاب والموظفين معا (Pitre, Patterson & Price ,2017,3-5). كما تأتي أهمية الشراكة المجتمعية من كونها أحد المحاور الرئيسة للتنمية الاقتصادية والمجتمعية لأي مجتمع؛ إذ تسعى إلى التمكين، وتكوين خبرات مؤهلة داخل المجتمع من خلال التعاون المشترك بين الجامعة والمجتمع في الرؤية والأهداف والمنفعة المتبادلة بينهما.

وقد دلّت نتائج بعض الدراسات على أهمية الشراكة الشعبية كإحدى صور الجهود الأهلية، وكمبدأ إسلامي وضرورتها لأي عملية تنموية، وارتباطها بنمو حركات التطور والاتجاهات التربوية الحديثة، وارتباط ذلك بالنشأة التاريخية للتعليم عامة والأزهري خاصة، كما تعبر الشراكة الشعبية عن وعي الشعب وإحساسه بالانتماء وقيمة المستوى التعليمي وضرورته للمجتمع (محمدين، ١٩٩٢). وأوصت دراسة أخرى بإتاحة الفرصة للشراكة الشعبية في رسم وتنفيذ السياسة التعليمية (محمد، ١٩٨٨)، ومع أنَّ الشراكة الشعبية أمرٌ مستحبٌ وضروريٌّ في ظلِّ الظروف الراهنة إلا أنَّ ذلك "يجب أن يكون في نطاق الخطة

الشاملة والموضوعة وفق معايير محددة من قبل الدولة" (المجالس القومية المتخصصة، ١٩٨٣، ٦٩). وأوصت دراسةٍ أخرى "بأن تكون هناك ضوابط لتلقي العون الخارجي للتعليم والاعتماد على الذات والإمكانيات المتاحة وتحديد النواقص وعلاجها" (علي، ١٩٩٦).

ويؤكد (Bratianu & Pinzaru, 2015, 617) أن الجامعات صارت تواجه ضغوطاً متزايدة لتكون أكثر تنافسية في عالم اتسم بالانفتاح الاقتصادي والمعرفي، فصارت أكثر حرصاً على استقطاب أفضل الأساتذة، والباحثين والطلاب، ويتطلب ذلك أن تكون المؤسسة الجامعية قادرة تقييم وإدارة رأس مالها الفكري حتى تتعرف على مدى قدرتها الأدائية.

وقد حظيت الشراكة المجتمعية باهتمام عظيم الشأن في التشريع الإسلامي، فلقد كان الخطاب القرآني موجهًا في كثير من آياته للناس جميعًا، هادفا إلى تكوين جماعة مؤمنة متميزة، وكان المنهج القرآني بحق منهجًا جماعيًا، وأتت العبادات والقواعد الدينية جماعية، يَعظم أثرها كلما تآلفت قلوب الجماعة عليها. يقول (ابن القيم): فإن المؤمنين ينتفع بعضهم بعمل بعض في الأعمال التي يشتركون فيها، كالصلاة في جماعة، فإن كل واحد منهم تُضَاعفُ صلاته إلى سبعة وعشرين ضعفا لمشاركةِ غيرهِ له في الصلاة، فعملُ غيرهِ كان سببًا لزيادة أجره، كما أن عمله كان سببًا لزيادة أجر الآخر، بل قيل إن الصلاة يضاعف ثوابها بعدد المصلين، وكذلك اشتراكهم في الجهاد والحج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتعاون على البر والتقوى (الحجاجي، ١٩٨٨، ٣٤٠).

والدليل على اهتمام الإسلام بالشراكة المجتمعية يمكن إدراكه – أيضًا– من خلال استقراء صيغة الخطاب القرآني في الآيات التي تحض على العمل، حيث يتبين أن أغلبية هذه الآيات قد وردت بصيغة الجمع مخاطبة الجماعة... (اعملوا) ولم تأت بصيغة المفرد (اعمل) وفي هذا توجيه إلهي لعباده إلى العمل الجماعي، لأن الأعمال العظيمة لا يقوم بها الناس منفردين، بل تقومُ بها الجماعاتُ (علي، ٢٠١٦، ٨٥). وقد دعا القرآن الكريم إلى الاعتصام بالجماعة ونبذ الفرقة، قال الله – تعالى -: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا) [آل عمران: ١٠٣]، يقول (ابن كثير): أمرهم الله بالجماعة ونهاهم عن التفرقة فإن الفرقة هلكة والجماعة نجاة (ابن كثير، ٢٠١٢، ٣٨٩).

ولقد كان الرسول -ﷺ - شديدَ الحرص على الجماعة، فأمر أصحابه وأمته من بعده بلزوم الجماعة المؤمنة، فقال: "ثلاثة لا يُغلُّ عليهن قلبُ مسلم: إخلاص العمل لله، ومناصحة أئمة المسلمين ولزوم جماعتهم، فإن الدعوة تحيط من ورائهم" (الشيباني، ١٤٠٠، ٥١٧)، وبينَّ لهم أن الخير في التجمع لأن الجماعة المؤمنة لا تجتمع إلا على طاعة، فقال -ﷺ -: "عليكم بالجماعة، فإن الله لن يجمع أمتي إلا على هدى" (ابن حنبل، ٢٠١٥، ص٢١٩)، وبينَّ لهم أن نصر الله وتأييده وفضله ملازم للجماعة المؤمنة القائمة على كل عمل صالح لها ولمجتمعاتها، فقال -ﷺ -: "يد الله مع الجماعة" (الترمذي، ٢٠٠٨، ٤٦٦).

وقد كانت السنّة العملية للرسول -ﷺ- خير دليل على احتفاء التشريع الإسلامي بالعمل الجماعي، فلقد كان حادث الهجرة النبوية المباركة مثلا يحتذى به في العمل الجماعي، حيث برزت فيه معالم العمل الجماعي الهادف المخطط، وكان فريق العمل القائم على إنجازه يتمتع بالخبرة والحنكة، كلٌّ فيما اختص بأدائه، وظهر التعاون المنسق بين أعضائه، والالتفافُ حول القائد، والمشورة والإخلاصُ والتفاني في أداء العمل، كل ذلك في إطار الأخذ بالأسباب والتوكل على الله – تعالى -. وعندما أراد الرسول -ﷺ- بناء مسجده الشريف، اشترك المسلمون جميعًا في بنائه، ومعهم الرسول -ﷺ- يحمل الحجارة ويشاركهم حتى في إنشادهم الذي يروح عنهم عناء العمل. "وعندما همّ المسلمون بحفر الخندق حول المدينة في غزوة الأحزاب، قسّم الرسول -ﷺ- لكل عِشرة أفراد أربعين ذراعًا ليحفروها (الطبري، ٢٠١٣، ٥٦٨)، ولم يحدد لكل فرد أربعة أذرُعٍ لننتبه لأهمية عمل الفريق المستقل في الإدارة، والذي تكون فيه الشورى هي الأساس، ويكون التعاون والإتقان وتحسين الأداء من أهم أبعاده" (الفواز، ٢٠٠٦، ١٠٥).

وإذا كان العملُ الجماعيُّ أمرًا ضروريًا في مختلف أوجه الحياة، فإنه في مجال التعليم يصبح آلية لا غنى عنها لفعالية الأداء التعليمي ولتحقيق الأهداف التربوية التي ينشدها النظام التعليمي على أكمل وجه، وذلك لما يقدمه العمل الجماعي من فرص التعاون والمشاركة والاندماج الفاعل في الجماعة، وتقبل الرأي الآخر والنقد والاختلاف، وتقدير الذات، وإثراء أفكار الفرد، وزيادة قدرتَه على التعلم الذاتي، واكتساب المهارات القيادية. والعملُ الجماعيُّ واجبٌ في مجال التربية – أيضًا -، لأنه لا يمكن أن يتم البناء النفسي والأخلاقي الصحيح للإنسان إلا في داخل الجماعة، حيث يبرز الجانب الجماعي من الإنسان بصورة تلقائية بحكم ضرورة التعامل مع الآخرين (الكيلاني، ١٩٨٥، ٤٠).

وتزداد أهميةُ الشراكة المجتمعية في مجال التعليم، لأن العمل التعليمي ليس عملا فرديًا، بل عملية جماعية يشارك فيها أطراف عديدة في حاجة لرؤية مشتركة تجمع فيما بينهم، بما يحقق التكامل والتنسيق في الأدوار ويمنع التضارب والازدواج، وتأتي أهمية العمل الجماعي في عملية التعلم نفسِها وفي أنشطة التعلم الصفية واللاصفية من أن التباين في خلفيات المتعلمين الثقافية والفكرية، والتنوعَ في مهاراتهم وقدراتهم يُثريان عملية التعلم ويجعلانها أكثرَ فعالية ومتعة، حيث تتبادل الجماعة، خبراتها ومعارفها. وقد حث (ابن جماعة): المتعلمين على أن يعاون بعضُهم بعضًا على التعلم، فقال: أن يرغب بقية الطلبة في التحصيل ويدلهم على مظانِّه ويصرف عنهم الهموم المشغلة عنه، ويهون عليهم مؤونته ويذاكرهم بما حصل له من الفوائد والقواعد والغرائب وينصحهم في الدين، فبذلك يستنير قلبه ويزكو عمله. ومن بخل عليهم لم يثبت علمه وإن ثبت له، لم يتم (ابن جماعة، ٢٠٠٢، ١٤٣).

- **مشكلة الدراسة**:

زادت حاجة النظام التعليمي في هذا العصر إلى تحقيق التعاون والشراكة بينه وبين مؤسسات المجتمع وأنظمته المحلية نظرا لما يشهده العصر الحديث من ثورات علمية متلاحقة وتطورات في كثير من المجالات، الأمر الذي انعكس على مؤسسات

التعليم التي لم تعد قادرة بمفردها على القيام بأدوارها بمعزل عن المجتمع ومؤسساته وهيئاته وفرض عليها ضرورة ملحة للانفتاح على المجتمع وعزز إقامة علاقات شراكة مع مؤسسات المجتمع. كما أن قصور الحكومة في الإنفاق على التعليم بسبب الطلب الاجتماعي المتزايد عليه والارتفاع الملحوظ في تكلفة طالب اليوم عن تكلفه إعداده بالأمس (غنيمة، ٢٠٠٢، ٢٣).

وتوصلت دراسة (عوض، ٢٠٠٣) إلى أن أعضاء هيئة التدريس يواجهون مجموعة من المعوقات التي تحول دون أدائهم لأدوارهم، ومن أهم تلك المعوقات:

- انشغال عضو هيئة التدريس بأعباء الامتحانات والكنترول.
- قلة الحوافز عند اشتراكهم في برامج خدمة المجتمع.
- انشغالهم بالمهام التدريسية وبحوث الترقية.
- ضعف تمويل البحوث المجتمعية سواء من الجهات الرسمية أم الجهات الإنتاجية.
- عدم وجود مراكز متخصصة للربط بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وبين مراكز الإنتاج.

ومع الزيادة الملحوظة في الإنفاق الحكومي على التعليم خاصة خلال فترة التسعينات فإن هذه الزيادات تظل قاصرة عن مواجهة أزمات التعليم، ففي الوقت الذي كان الإنفاق الحكومي لا يتجاوز ٤.٦ مليار جنيه مصري عام ١٩٩٠ /١٩٩١ ارتفع ليصل إلى ٢٢.٢ مليار عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ ثم إلى ٢٤.٧ مليار جنيه مصري عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥ إلي أن وصل إلى حوالي ٤٠ مليار جنيه مصري عام ٢٠٠٩/ ٢٠١٠ (Biltagy, 2010)، إلا أن هذه الزيادة لم تكن كافية لمواجهة متطلبات إصلاح التعليم وظلت عاجزة عن إحداث أي إصلاح حقيقي، ومن ثم تدهورت الكفاءة الداخلية والخارجية للتعليم وتمثلت في عدة مؤشرات منها: وجود عجز في أعداد الجامعات والمعاهد العليا مما أدي إلي ارتفاع كثافة الطلاب بالجامعات الحالية، إلي جانب تحيز توزيع الخدمات التعليمية ضد مناطق ومحافظات معينة، كما تدهورت الكفاءة الخارجية لقطاع التعليم متمثلة في عدم المواءمة بين عرض خريجي التعليم العالي والطلب عليهم (بلتاجي، ٢٠١٢).

ولابد من الإشارة إلى أن نسبة الإنفاق العام علي التعليم العالي إلي إجمالي الإنفاق العام علي التعليم مازالت منخفضة حيث وصلت إلى ٢١.٤٪ عام ٢٠١٢/ ٢٠١٣ مقارنة بـ ٢١.٨٪ عام ٢٠١٠/ ٢٠١١ (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مصر في أرقام، ٢٠١٢، ٢٠١٣).

ولذا أوصت دراسة (عبيد الله، ٢٠١٣) بتفعيل الشراكة المجتمعية من خلال اعتماد شراكة المجتمع وخاصة أولياء أمور الطلاب في المجالس واللجان المختلفة.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تعدد المتغيرات والتحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية وفي مقدمتها مؤسسات التعليم العالي، مما تتطلب العمل على تفعيل الشراكة المجتمعية في هذه المؤسسات لما لها من آثار

إيجابية في مواجهة المتغيرات والتحديات التي تواجهها، ولذا تأتي هذه الدراسة في محاولة لبيان واقع الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر وتقديم تصور مقترح لتطويره.

- **أسئلة الدراسة**:

سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما واقع الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر وما التصور المقترح لتطويره؟ وتفرع عنه الأسئلة التالية:

- ما واقع الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر في المجالات (الإدارية/ المحتويات التعليمية والأنشطة الطلابية/ خدمة المجتمع/ التمويل/ البحث العلمي) من وجهة نظر عينة الدراسة؟
- ما مدى تأثير متغيرات (النوع/ المحافظة/ الرتبة الوظيفية/ التخصص/ الجهة المُمَثَّلة) في رؤية عينة الدراسة لواقع الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر في المجالات (الإدارية/ المحتويات التعليمية والأنشطة الطلابية/ خدمة المجتمع/ التمويل/ البحث العلمي)؟
- ما التصور التربوي الإسلامي المقترح لتطوير الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر؟

- **أهداف الدراسة**:

استهدفت الدراسة بشكل رئيس تعرف واقع الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر وتقديم تصور مقترح لتطويره، وذلك من خلال ما يلي:

- تعرف واقع الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر في المجالات (الإدارية/ المحتويات التعليمية والأنشطة الطلابية/ خدمة المجتمع/ التمويل/ البحث العلمي) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وممثلي المجتمع المحلي.
- تعرف مدى تأثير متغيرات (النوع/ المحافظة/ الرتبة الوظيفية/ التخصص/ الجهة المُمَثَّلة) في رؤية عينة الدراسة لواقع الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر في المجالات (الإدارية/ المحتويات التعليمية والأنشطة الطلابية/ خدمة المجتمع/ التمويل/ البحث العلمي).
- تقديم التصور التربوي الإسلامي المقترح لتطوير الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر.

- **أهمية الدراسة**:

تنطلق أهمية الدراسة من عدة اعتبارات يمكن إيجازها على النحو التالي:

- تعدد التحديات والمتغيرات المحيطة بالعملية التعليمية والتي تتطلب مزيداً من شراكة المجتمع المحلي للمؤسسات التعليمية لتمكينها من مواجهة هذه التحديات والمتغيرات.
- السعي الحثيث من كلية التربية جامعة الأزهر نحو تطوير برامجها وأنشطتها بحيث تتوافق مع متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي مما يتطلب تكاتف مؤسسات المجتمع المحلي وممثليه لتمكينها من تحقيق ذلك.

- الخبرات والكفاءات التربوية التي تمتلكها كلية التربية جامعة الأزهر ويمكنها أن تقدم العديد من صور الشراكة المجتمعية بما يسهم في تعزيز الواقع وتطويره.
- توصية العديد من الدراسات والمؤتمرات بأهمية تفعيل وتطوير الشراكة المجتمعية بمؤسسات التعليم بصفة عامة وبمختلف المراحل التعليمية.
- يمكن للدراسة أن تسهم في تطوير واقع الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر بما تقدمه من تصور مقترح لذلك.
- تضع أمام أعين المسئولين بكلية التربية واقع الشراكة المجتمعية بها ونقاط ضعفه وقوته ومقترحات تطويره، في محاولة للاستفادة من ذلك.

- **حدود الدراسة**:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: واقع الشراكة المجتمعية في المجالات (الإدارية/ المحتويات التعليمية والأنشطة الطلابية/ خدمة المجتمع/ التمويل/ البحث العلمي).
- الحدود البشرية: عينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلية التربية جامعة الأزهر، بالإضافة لعينة من المجتمع المحلي ممن لهم صلة مباشرة بكلية التربية جامعة الأزهر كأولياء الأمور ومنسوبي برنامجي التأهيل والتدريب التربوي.
- الحدود المكانية: كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة.
- الحدود الزمانية: العام الجامعي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م.

- **مصطلحات الدراسة**:

الشراكة المجتمعية: تعني الشراكة المجتمعية شراكة فئات المجتمع المختلفة (أولياء الأمور، المجتمع، العلماء، والإعلاميين) في بناء المعرفة وإثراء منهج التعليم داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، كما يقصد بها رغبة أفراد المجتمع واستعدادهم في الشراكة الفعالة في جهود تحسين التعليم وزيادة فاعلية المؤسسات التعليمية في تحقيق وظيفتها التربوية (أبو المعاطي، ٢٠٠٥، ١٧٠).

وتعرف إجرائيًا بأنها عبارة عما يحدث من علاقة تفاعلية تبادلية بين كلية التربية جامعة الأزهر وأعضاء المجتمع في المجالات التعليمية والثقافية والاقتصادية وغيرها، وقد يكون هؤلاء الأعضاء أفرادًا أو مؤسسات أو جماعات، وأن تعتمد هذه السلوكيات على التطوعية والوعي، وقد تكون العلاقة التفاعلية التبادلية بطرق مباشرة أو غير مباشرة.

- **الدراسات السابقة**:

دراسة عابدين، ويوسف (٢٠١١): استهدفت الحصول على معطيات علمية حول العلاقة التشاركية بين المدرسة ومجتمعها المحلي، وتشخيص الواقع ومعوقات تلك العلاقة التشاركية، وتحديد مجالات التطوير والتغيير التربوي المستقبلية لها من خلال استقراء آراء مديري المدارس الفلسطينية لواقع مشاركة المجتمع المحلي في الإدارة المدرسية وللمشاركة المأمولة ومعوقات الشراكة المقترحة.

ووظفت الدراسة المنهج الوصفي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات المديرين للمشاركة الفعلية لمؤسسات المجتمع المحلي في الإدارة المدرسية كانت بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج أن تقديرات المديرين للمشاركة المأمولة لمؤسسات المجتمع المحلي في الإدارة المدرسية كانت بدرجة مرتفعة، كما لا توجد فروق في استجابات أفراد العينة تبعا لمتغير النوع.

دراسة باور وغريفين (Bower and Griffin ,2011): استهدفت تعرف مدى فعالية نموذج إبيشتاين Model Epstein للشراكة المجتمعية في المدارس التي توجد بها أقليات كثيرة تعاني من الفقر المدْقِع، ولتحقيق هذا الهدف أجريت الدراسة على عينة مختارة من مدرسة صغيرة بمدينة تُدعى هاوك Hawk بإحدى ولايات شرق أمريكا، ويشيع في تلك المدرسة انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، وقد تكونت من(٣٥) معلما و(٢) من فريق الإدارة العليا بالمدرسة. وقد استخدم الباحثان أسلوب دراسة الحالة بالإضافة إلى أسلوب المقابلة كأداة رئيسة لجمع المعلومات، وأوضحت نتائج الدراسة فعالية تطبيق نموذج إبيشتاين في زيادة التواصل بين المعلمين والآباء من خلال التقارير الأسبوعية التي يرسلها المعلمون لأولياء أمور عن أداء أبنائهم الدراسي، وكذلك في زيادة التمويل المالي للمدرسة من خلال معارض يقيمها الآباء، إضافة إلى اهتمام الآباء بتعليم أطفالهم في المنزل ومتابعة واجباتهم المنزلية، كما كشفت الدراسة عن أن التعدد وتنوع الخلفية الثقافية لأولياء الأمور كان في مقدمة التحديات التي واجهت الشراكة بين المدرسة والمنزل.

دراسة مغربي (٢٠١٥): استهدفت تشخيص واقع شراكة الأهل مع المدارس الحكومية في مدينة القدس، والتعرف على سبل تطويرها من وجهة نظر مديري ومديرات ومعلمي ومعلمات المدارس وأولياء أمور الطلبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام عينة طبقية عشوائية اشتملت على (٤١) مديرا ومديرة و(٥٤٢) معلما ومعلمة و(١٥٩٨) وليَّ أمر. وقد اتبعت الباحثة المنهج المسحي الوصفي التحليلي، كما طورت استبانة اشتملت على (٥٦) فقرة موزعة على محورين، تلاهما توجيه سؤال مفتوح يطلب من المجيب اقتراح بعض السبل والآليات لتطوير شراكة الأهل مع المدارس. ومن بين ما أظهرته نتائج الدراسة أن المديرين والمديرات يرون أن شراكة الأهل مع المدرسة تتم بدرجة عالية، بينما يرى المعلمون والمعلمات وأولياء الأمور أنها تتم بدرجة متوسطة، وقد أوصت الباحثة بعدد من التوصيات للمدارس لتطوير السبل التي من شأنها تحسين ممارساتها لإشراك الأهل معها والتعاون مع المجتمع في جميع مجالات الشراكة.

دراسة (Simon , Marginson , 2016): استهدفت تعرف الاتجاه العالمي نحو المشاركة الفاعلة في التعليم العالي: ديناميات الطبقات الاجتماعية في النظم الشمولية. وأوضحت هذه الدراسة ارتفاع نسب الملتحقين بمؤسسات التعليم العالي على مستوى العالم، إذ بلغت هذه النسب ما يقارب ثلث الفئة العمرية في المجتمعات الإنسانية، وهذه النسب تنمو بمعدل لم يسبق له مثيل من قبل عبر

تاريخ هذه المجتمعات. ومع أن هذا التوسع في الطلب على التعليم العالي لا يؤدى إلى طفرة اقتصادية بين أفراد الطبقة المتوسطة، لكنه يظل مرتبطاً بطموحات هذه الأسر للترقي في المراكز الاجتماعية. ومع ذلك، فإن التوسع في التعليم العالي يتطلب تمويلا تشاركيا من كافة الطبقات الاجتماعية، ومن القطاعين العام والخاص لتحقيق القدرة التنافسية لهذا النمط من التعليم.

دراسة الشويعر (٢٠١٧): استهدفت تعرف دور الشراكة المجتمعية في رعاية الطلبة الموهوبين فنياً من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الفنية في مدينة الرياض، وهل تختلف تقديرات أفراد العينة لدور الشراكة المجتمعية تبعا لاختلاف النوع والخبرة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٣) معلما ومعلمة من المدرسين للتربية الفنية بمدينة الرياض، وتم استخدام الاستبانة كأداة للقياس، وتكونت من (٣٣) فقرة موزعة على (٤) مجالات، وتم إيجاد معامل الثبات والصدق لها، وأظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بمجالات الشراكة المجتمعية في رعاية الطلبة الموهوبين فنياً أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٢٤ – ٢.٦٤)، وجاء دور الشراكة المجتمعية على أداة الدراسة بدرجة ضعيفة، وجاء مجال الشراكة المالية والمادية بالترتيب الأول بدرجة متوسطة، تلاه مجالات الجانب الإداري، ومجال الشراكة الاستشارية، ومجال الشراكة في الرؤية والأهداف، وجاءت جميعها بدرجة ضعيفة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات أفراد العينة لدور الشراكة المجتمعية في رعاية الطلبة الموهوبين فنيا تعزى إلى متغيرات (النوع، الخبرة).

دراسة بكري وآخرين (٢٠١٧): استهدفت تحديد وسائل تفعيل الابتكار بطرفيه التقني والاجتماعي في الجامعات نحو الشراكة في تحقيق الرؤية ٢٠٣٠، وتحديد المبادئ والأسس اللازمة لذلك، وتحديد المنطلقات التي يجب أن تهتم بها الجامعات السعودية من أجل الشراكة المأمولة. وتوصلت الدراسة إلى أن المبادئ والأسس التي يجب على الجامعات الارتكاز عليها لتفعيل الابتكار بطرفيه التقني والاجتماعي نحو الشراكة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ تتمثل بامتلاك المعرفة، وتحقيق التنمية الشاملة، وتفعيل دور الجامعات في دعم الابتكار التقني والاجتماعي لتحقيق رؤية ٢٠٣٠، واقترحت الدراسة ستة منطلقات للتنفيذ من قبل الجامعات هي: تفعيل عقلية الابتكار، وتعزيز التعليم التنفيذي والابتكار في التعليم، وتكامل البحث العلمي، وتطوير حوكمة الجامعات، والاهتمام بالأولويات، إلى جانب إيجاد بيئة ممكنة تتفاعل فيها الجامعات السعودية مع المؤسسات الأخرى ذات العلاقة.

دراسة إسليم (٢٠١٧): استهدفت تعرف دور الكلية الجامعية في تدعيم المشاركة في العمل التطوعي لطالباتها في المجالات الاجتماعية والصحية والحقوقية، والكشف عن المعوقات التي تحول دون قيام الكلية الجامعية بأدوارها في هذا المجال، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وطبقت في الكلية الجامعية للعلوم

التطبيقية بفرعيها في غزة وخان يونس، وبلغت عينتها (١٦٠) طالبة، وأشارت نتائجها إلى أن دور الكلية الجامعية في تدعيم المشاركة في العمل التطوعي لطالباتها في المجال الاجتماعي جاء في المقدمة بنسبة بلغت (٦٩.٣) يليه المجال الصحي بنسبة بلغت (٦٦.٢) ثم جاء في المرتبة الثالثة المجال الحقوقي بنسبة بلغت (٦٥.٧).

- **التعليق على الدراسات السابقة**:

يتضح من العرض السابق تعدد الدراسات التي اهتمت بالشراكة المجتمعية في التعليم، وقد تباينت توجهات هذه الدراسات، حيث إن منها ما ركز على واقع الشراكة المجتمعية، ومنها ما اهتم ببيان علاقتها ببعض المتغيرات، كما يلاحظ تباين المرحلة التعليمية التي تم تناول الشراكة المجتمعية بها، كما يلاحظ أن غالبية الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وتأتي هذه الدراسة متوافقة مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بالشراكة المجتمعية ومن حيث استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، ولكن تتميز عن الدراسات السابقة في مجتمعها وعينتها من جهة وفي اقتصارها على كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة، بالإضافة لتميزها في عدم اقتصارها على الكشف عن الواقع فقط بل يضاف لذلك وضع تصور مقترح لتطويره، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عرض الإطار النظري وفي إعداد الأداة وبعض الإجراءات المنهجية بالإضافة لتفسير ومناقشة النتائج.

- **الإطار النظري**:

- **مفهوم الشراكة المجتمعية**:

يشير مفهوم الشراكة المجتمعية بصفة عامة إلى اشتراك مجموعة من الأفراد الذين يجمعهم مجتمع واحد في عمل معين، وتعرف في إطار هذا المفهوم على أنها اشتراك أفراد المجتمع في عمل معين داخل مجتمعهم (James, 1986, 23). كما تعرف بأنها "علاقة بين طرفين أو أكثر لهم أهداف مشتركة يتفقون معا على تحقيقها، لذا فهي تستند على التعاون وتبادل المنفعة خاصة عندما لا يكون بمقدور أحد منهم إنجاز هذه الأهداف بمفرده (وفيق، ٢٠٠٥، ٤٦)".

كما أن الشراكة المجتمعية "تعبر عن مجموع الآليات المؤسسية والتلقائية المشتملة على الحوار والاتصال والتدفقات المتبادلة (بيانات – معلومات – أفكار. ..) بين المؤسسات الاجتماعية المختلفة الممثلة للأطراف والفئات الاجتماعية والسياسية في المجتمع على مستوياتها المختلفة بهدف ضبط التكامل والتوافق والتناغم بين حركة هذه المؤسسات من أجل تحقيق أهداف وغايات اجتماعية مشتركة (Smith, Flo, 2000, 5).

وينظر للشراكة أيضا على أنها وسيلة من وسائل التأثير القوى على سياسات المجتمع وعملية يتحرك من خلالها الفرد والجماعة والمجتمع في إطار مجتمعي مع المسئولين بالمنظمات جنبا إلى جنب وتتم الشراكة في إطار من القيم والمبادئ

التي تقوم عليها المنظمات ذات الأدوار المهمة في المجتمع (السكري، وآخرون، ٢٠٠١، ١٧٣).

وتنقسم الشراكة المجتمعية للمواطنين إلى قسمين (الجوهري، ٢٠٠٢، ٤٧):

- الأول: ما يمكن أن نسميه بالشراكة النظامية وهى شراكة المواطنين في أنشطة الجمعيات والمؤسسات المختلفة ومجالات العمل المتعددة ويمكن قياسها عن طريق العضوية فيها والشراكة في أنشطتها والمساهمة بالرأي أو المال أو الجهد.
- الثاني: ما يسمى بالشراكة الاجتماعية غير النظامية أو ما يمكن أن يدخل في إطار التكافل الاجتماعي وهى شراكة تتم بين الأفراد بعضهم البعض وهى ليست منظمة أو مرتبطة بعضوية غير محددة ببرنامج معين بل تخضع لنمط العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأفراد، والشراكة الاجتماعية تحدث نتيجة تفاعل الفرد وتعامله مع أفراد مجتمعه وجماعاته ونظمه ومؤسساته، ويرى البعض أن الشراكة تختلف باختلاف نوع النشاط الذي تساهم فيه، فنجد شراكة المواطنين في قطاع النشاط الأهلي، وفى قطاع النشاط الحكومي أيضا.

- **ملامح الشراكة المجتمعية في الإسلام**:

الشراكة المجتمعية في الإسلام ليست خاصة بناحية دون أخرى، بل إنها تستوعب أمور الإنسانية جميعا، قال تعالى: (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (سورة الأنبياء، الآية: ٧)، ويقول الإمام الشوكاني في تفسير قوله تعالى (وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ) (سورة آل عمران، الآية: ١٥٣): واجب على الولاة مشاورة العلماء فيما لا يعلمون وفيما أشكل عليهم من أمور الدنيا ومشاورة وجوه الناس فيما يتعلق بالمصالح، ووجوه الكتَّاب والعمال والوزراء، فيما يتعلق بمصالح البلاد وعمارتها (الشوكاني، د.ت، ج١، ٣٩٤).

ويمدح المولى سبحانه وتعالى الأنصار بقوله: (وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ) (سورة الشورى، الآية: ٣٨)، فمنهجية الإسلام لحل القضايا والمسائل الدنيوية تركز على الشراكة والتعاون وإبداء الرأي لمعرفة أصوب وأصح فكرة، أو رأي، من أجل التوصل إلى الحقيقة والاعتماد والعمل بها (أبو فارس، ١٩٨٦، ٩).

وتعد الشورى من أهم صور الشراكة المجتمعية في الإسلام الشورى قال تعالى: (وأمرهم شورى بينهم) (سورة الشورى، الآية: ٣٨) أي لا ينفردون برأي حتى يتشاوروا ويجتمعوا عليه، وذلك من فرط تدبيرهم، وتيقظهم، وصدق تآخيهم في إيمانهم، وتحابهم في الله -تعالى-، فإذا وقع أمر أو ارتأى المجتمع ضرورة تعديل الواقع أو تطلع لمستقبل أفضل، اجتمع أبناؤه وتناقشوا بينهم، وخططوا لما يريدون، ولذلك أثنى الله سبحانه وتعالى عليها، وحثهم بعدم الانفراد بالرأي بل ما لم يجتمعوا عليه لا يقدمون عليه (القاسمي، ج١٤، د.ت، ٢٤٩)، وما تشاور قوم إلا هدوا لأرشد أمرهم (الرازي، ١٤٢٠هـ، ١٢٧). وقد تناول الماوردي اختلاف المفسرين في الحكمة من أمر الله لنبيه – صلى الله عليه وسلم – بالمشاورة مع ما أقره عليه من

التوفيق، فأجملها في أربعة أوجه، قائلاً: (أحدها: أنه أمره بمشاورتهم في الحربِ ليستقر له الرأي الصحيح فيعمل به، ثانيها: أنه أمره بمشاورتهم تأليفا وتطييبا لنفوسهم، وثالثها: أنه أمره بمشاورتهم لما علم فيها من الفضل وما عاد بها من النفع، ورابعها: أنه أمرهِ بمشاورتهم ليستن به المسلمون ويتبعه فيها المؤمنون وإن كان عن مشورتهم غنياً) (الماوردي، ١٩٨٥، ٤٠)

ولأهمية الشورى كأبرز صور الشراكة المجتمعية ذكر الله -جل وعلا- في القرآن الكريم أن فرعون - ومن هو في جبروته وطغيانه؟ - قد مارس الشورى في أكبر قضية واجهته في ملكه؛ وهي قضية موسى -عليه السلام- فاستشار قومه ماذا يفعل تجاه ذلك؟ (فَمَاذَا تَأْمُرُونَ) (سورة الأعراف، الآية: ١١٠) وملكةِ سبأ استشارت قومها في قضيتها مع سليمان -عليه السلام- (مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْراً حَتَّى تَشْهَدُونِ) (سورة النمل، الآية: ٣٢) وعزيز مصر يأخذ رأي قومه في رؤيا رآها. (يَأَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ) (سورة يوسف، الآية: ٤٣).

كما بيّن الله في سورة يوسف ممارسة إخوة يوسف للشورى مرتين، عند محاولة التخلص من يوسف، وعند حدوث مشكلة السرقة (خَلَصُوا نَجِيّاً) (سورة يوسف، الآية: ٨٠). جاء في قوله تعالى: (إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ۝ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ۝ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ۝ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ۝ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ ۝ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ۝ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ۝ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ) (سورة يوسف، الآيات: ٨ – ١٨).

هذه الآيات تشير إلى أن إخوة يوسف عليه السلام قد تجمعت لديهم بعض المعلومات والبيانات التي تفيد استئثار يوسف عليه السلام بحب أبيه ذلك الحب الذي سيلحق بهم حسب مفهومهم بعض الضرر المادي ومن ثم وضعوا خطة للتخلص من يوسف عليه السلام. إذ هم حددوا المشكلة وهي استئثار يوسف عليه السلام بحب أبيهم وخططوا لحل لتلك المشكلة من وجهة نظرهم بقتل يوسف عليه السلام ثم استبدلوا فكرة القتل بإلقائه في أحد الآبار التي تمر عليها القوافل لتأخذه معها وعندها يتحقق هدفهم بإبعاد يوسف عن أبيهم والحصول على حبه ثم بدأوا برسم الآلية لتنفيذ الخطة حيث طلبوا من أبيهم أخذ يوسف معهم ليلعب وعندما ذهب معهم ألقوه في البئر وتركوه ولم يكتفوا بذلك بل وضعوا خطة لإثبات براءتهم من خلال البكاء وإحضار قميص يوسف عليه السلام وهو

مخضب بالدماء متهمين الذئب بأكله ومع كل هذا باءت خططهم بالفشل لأنهم خانوا الأمانة ولم تكن نيتهم في التخطيط خالصة لوجه الله تعالى (حمام، ٢٠١٤، ١٢، ١٣).

ومن نماذج الشراكة المجتمعية القائمة على الشورى في السنة النبوية المطهرة ما يلي (شادي، ٢٠١٩، ٦٨٠، ٦٨١):

مشاورة الرسول (ﷺ) لخديجة -رضي الله عنها - منذ بعثته حتى وفاتها (الغزالي، ١٩٨٥، ١٢٨)

استشارة الرسول (ﷺ) لأبي بكر رضي الله عنه في مكة، ومن أبرز الوقائع في ذلك حادثة الهجرة، واتخاذ الترتيبات لذلك (الغزالي، ١٩٨٥، ١٧٠).

ما حدث في بدر من مشاورة بين رسول الله (ﷺ) وصحابته في عدة مواضع أهمها:

استشارته لأصحابه قبل اتخاذ قرار المواجهة مع قريش، فعندما أتاه الخبر عن مسير قريش ليمنعوا عيرهم استشار الناس بعد أن أخبرهم بقدوم قريش، فقام عدد من الصحابة من المهاجرين كأبي بكر والمقداد بن عمرو، وأشاروا على رسول الله (ﷺ) بأن يمضي لما أراه الله، فهم موافقون لأي قرار يتخذه، ولكن الرسول (ﷺ) يريد رأي الأنصار -تنفيذا لما تم الاتفاق عليه في بيعة العقبة -. فقال: "أشيروا علي أيها الناس "فقام سعد بن معاذ، وتكلم عن الأنصار، وكان مما قال: "فامض لما أردت فنحن معك" فمضى رسول الله (ﷺ) إلى بدر بعد أن سمع من المهاجرين والأنصار، ولم يخالف في ذلك أحد منهم (الغزالي، ١٩٨٥، ٢٣٩). وهنا تتجلى الشراكة المجتمعية في أن النبي (ﷺ) أصر على إشراك جميع الأطراف المعنية بالقضية محل النقاش في التخطيط لها واتخاذ القرار بشأنها.

قمة الاستشارة في هذه الغزوة استشارته في أسارى بدر، فقد روى الإمام أحمد عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله (ﷺ) استشار الناس يوم بدر في الأسارى فقال: "إن الله قد أمكنكم منهم " فأشار عليه عدد من الصحابة بعدة آراء، وهي تدور على: إطلاق سراحهم، أو الفداء، أو القتل. وكان ممن أشار بالعفو مع الفداء: أبو بكر، وأشار عمر بضرب أعناقهم. وقد أخذ (ﷺ) برأي أبي بكر، فأخذ منهم الفداء، وأطلق سراحهم، ونزل القرآن موافقا لرأي عمر حيث قال -سبحانه -: (مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (سورة الأنفال، الآيتان: ٦٧، ٦٨) (مسلم، ٢٠٠٦، ١٥٦).

- **مفهوم الشراكة المجتمعية في التعليم**:

تعرف الشراكة في التعليم على أنها "اتفاق بين الجهود التعليمية الرسمية وبين مؤسسات المجتمع وأطرافه الفاعلة المعنية بشئون التعليم للتعاون المشترك في إعادة بناء النظام التعليمي وتقوية آليات الفعل فيه من خلال مشروعات مشتركة تنسق وتحقق جودته والالتزام بتنفيذ ما يسفر عنه الاتفاق طبقا للقواعد المتفق عليها" (عبد المنعم، ١٩٩٩، ٣٢).

كما أن الشراكة المجتمعية في التعليم هي علاقة التزام يحكمها اتفاق مكتوب وليس عملا تطوعيا اختياريا وبالنسبة للدولة أو المؤسسات التعليمية فإن عليها أن تتقبل هذه الشراكة كحق لمؤسسات المجتمع وأفراده وأن هذه الشراكة تشمل جميع الجوانب بما فيها الإدارة والتقويم ورسم التخطيط الاستراتيجي وكل ما يتعلق بالعملية التعليمية (عبود، ٢٠٠٧، ١٥).

بينما يحدد آخرون المقصود بالشراكة المجتمعية في التعليم بكونها اشتراك الآباء وأعضاء المجتمع في العمل التعليمي (Jennifer, 2006, 339).

كما تُعرَف بأنها: كل نشاط تعاوني مشترك وهادف يتم بين مؤسسات المجتمع المختلفة وبين الجامعات؛ بهدف القيام بمشروع معين (بحثي، استشاري، دورات ...) وفق إطار تعاقدي يحفظ للطرفين مصلحتهما (الخليفة،٢٠١٤، ١٠١). وهي: المبادرات والعمليات بين الجامعة والمجتمع في مجالات التدريس والبحث وخدمة المجتمع، والتي يستفاد بها من خبرة الجامعة في معالجة القضايا ذات الصلة بمجتمعها، وخلق رؤية مشتركة بين الجامعة وشركاء المجتمع لتحقيق أهداف مشتركة ومنفعة متبادلة (Coetzee,2012,504).

- **أهداف الشراكة المجتمعية في التعليم**:

للشراكة المجتمعية العديد من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، والتي أوجزها الوكيل (٢٠١٢) في النقاط التالية:

- العمل على رسم سياسة تربوية موحدة للتعامل مع الطلاب، بحيث لا يكون هناك تعارض بين ما تقوم به المدرسة، وما يقوم به البيت.
- تعاون أولياء الأمور مع المدرسة في علاج مشكلات الطلاب، وبخاصة تلك التي تؤثر في مكونات شخصياتهم.
- رفع مستوى أداء الطلاب وتحقيق مردود جيد لعملية تعليمهم.
- تبادل الرأي والمشورة بين أولياء الأمور والمدرسة حول الأمور التربوية والتعليمية المتعلقة بالطلاب بما ينعكس على أدائهم وتحصيلهم الدراسي.
- رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة ومساعدتها على فهم نفسية الطالب واحتياجات نموه.

إضافة لما سبق من الأهمية أن تقوم الشراكة المجتمعية داخل المؤسسة التعليمية على تحقيق أهداف ذات طبيعة كيفية كلما أمكن حتى يكون هناك إطار ملموس يشعر أولياء الأمور من خلاله بالتقدم وبالتغيير الذي تم إحداثه من خلال مشاركتهم وبذل الجهود لتهيئة المناخ التعليمي لثقل قدرات الطلاب، وفيها يشعر أولياء الأمور بأن مشاركتهم داخل المجتمع المدرسي واجب فعلي عليهم اتجاه هذه المؤسسة؛ ليشارك في تنميتها بمختلف أنواع الشراكة بما يتناسب وقدراتهم وخبراتهم والعمل على تيسير وتفعيل القرارات التي تتخذها الإدارة لصالح أبنائهم الطلاب بالمدرسة، ويعنى ذلك نتيجة حتمية إلى اكتشاف قيادات اجتماعية جديدة من أولياء الأمور والتي تظهر من خلال مشاركتهم في تنفيذ

الأنشطة والبرامج وهى قيادات تفرزها احتياجات المجتمع المدرسي والمواقف المختلفة، وتحصل منها على المكانة الاجتماعية وفقا لقدر الشراكة والعطاء والمساهمة داخل المجتمع المدرسي ضمانا لتطويرها وتبادل الأفكار والخبرات بينهما، والتواصل والشراكة المجتمعية الفعالة بين المؤسسة التعليمية وأولياء الأمور من أجل ترسيخ ثقافة التشاور داخل المجتمع المدرسي.

- **أهمية الشراكة المجتمعية في التعليم**:

تتمثل أهمية الشراكة المجتمعية في التعليم في الآتي: (العزيزي، ٢٠٠٦)، (حسين، ٢٠٠٧)، (العجمي، ٢٠٠٧)، (سالم، ٢٠٠٦):

- تعد الجامعة باختلاف التخصصات بها المؤسسة التي خولها المجتمع بإعداد وتأهيل الأفراد بما يخدم المجتمع ويحقق رقيه وتقدمه، ولقد أشارت الكثير من الأدبيات البحثية إلى أهمية الشراكة المجتمعية في التعليم من أجل تحقيق المزيد من التقدم والرقي.
- كما أن التربية أحد القضايا العامة التي تشغل عقول البشر وتمس حياتهم بصورة مباشرة بما يستلزم شراكة المجتمع بكل فئاته وأفراده في قضايا التربية وفي تأدية دور مؤثر في التربية، كما أن جوانب التربية المتعددة والتي تتمثل في الجوانب الثقافيةً والاجتماعية والسياسية تحتاج إلى شراكة فئات مختلفة من أجل صياغة وتعديل هذه الأهداف من وقت لآخر.
- كما تسهم الشراكة المجتمعية في بناء علاقات قوية بين المؤسسة التعليمية والمجتمع الخارجي، حيث تجعل المؤسسة التعليمية هدفها الأسمى هو خدمة المجتمع، ويجعل المجتمع الهدف الأسمى في خدمة المدرسة، بما يمثل أحد محددات النجاح الأساسية.
- تسهم الشراكة المجتمعية في حل جزئي لمشكلة تمويل التعليم والذي يعتبر أحد التحديات التي تواجه المجتمعات، نتيجة لتزايد أعداد السكان، والحاجة إلى توفير تعليم يتسم بالجودة لجميع المواطنين على اختلاف أطيافهم.
- حسن توزيع الأدوار بين المؤسسة التعليمية والمجتمع، والمجتمع والمؤسسة التعليمية من أجل تحقيق التكامل بين النظامين الأساسين في نهضة أي أمة.
- تؤدي الشراكة المجتمعية دورا فاعلا في حل المشكلات المختلفة للمدرسة، ومواجهة العديد من الصعوبات والتحديات على المستويات المادية والإدارية والتنفيذية، بما يجعل المدرسة أقدر على أداء الدور المنوطة به في خدمة المجتمع والدولة.

- **منهجية الدراسة وإجراءاتها**:

- **منهج الدراسة**:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لتحقيق أهدافها، فمن خلاله تم وصف الواقع الفعلي للشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة ووضع التصور المقترح لتطويره.

• **مجتمع الدراسة**:

يشمل مجتمع الدراسة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة بالإضافة لممثلي المجتمع المحلي بمحافظات (سوهاج والقاهرة والغربية).

• **عينة الدراسة ومواصفاتها**:

تم تطبيق الاستبانة الخاصة بتعرف واقع الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر على عينة بلغت (٧٢٥) من المجتمع المحلي وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وفق متغير المستجيب: (مجتمع محلي – هيئة تدريس وهيئة معاونة)، بواقع (٥٨٠) من المجتمع المحلي وفق متغيرات: النوع: (ذكور - إناث)، والمحافظة: (سوهاج - القاهرة - الغربية)، و(١٤٥) من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، وفق متغير الدرجة الوظيفية: (عضو هيئة تدريس - هيئة معاونة)، والتخصص: (خدمة اجتماعية - مناهج وطرق تدريس - التربية الإسلامية - الصحة النفسية - أصول التربية - الإدارة - علم النفس) كما بالجداول التالية:

جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب (الجهة الممثلة)

الجهة الممثلة	التكرار	النسبة المئوية
كلية التربية (هيئة تدريس وهيئة معاونة)	145	%20
مجتمع محلي	580	%80
المجموع	725	%100

يتضح من الجدول (١) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من المجتمع المحلي وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، حسب متغير الجهة المُمَثَّلة هي نسبة المجتمع المحلي، ثم نسبة هيئة التدريس والهيئة المعاونة، حيث بلغت النسب على الترتيب، (80%)، (20%).

جدول (٢) توزيع أفراد العينة حسب (النوع)

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	150	%25.9
إناث	430	%74.1
المجموع	580	%100

يتضح من الجدول (٢) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من المجتمع المحلي، حسب متغير النوع هي نسبة الإناث، ثم نسبة الذكور، حيث بلغت النسب على الترتيب، (74.1%)، (25.9%).

جدول (٣) توزيع أفراد العينة حسب (المحافظة)

المحافظة	التكرار	النسبة المئوية
القاهرة	185	%31.9
الغربية	165	%28.4
سوهاج	230	%39.7
المجموع	580	%100

يتضح من الجدول (٣) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من المجتمع المحلي، حسب متغير المحافظة هي نسبة سوهاج، ثم نسبة القاهرة، وفي المرتبة الأخيرة نسبة الغربية حيث بلغت النسب على الترتيب، (39.7%)، (31.9%)، (28.4%).

جدول (٤) توزيع أفراد العينة حسب (الدرجة)

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية
عضو هيئة تدريس	52	%35.9
هيئة معاونة	93	%64.1
المجموع	145	%100

يتضح من الجدول (٤) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، حسب متغير الدرجة هي نسبة الهيئة المعاونة، ثم نسبة أعضاء هيئة التدريس، حيث بلغت النسب على الترتيب، (64.1%)، (35.9%).

جدول (٥) توزيع أفراد العينة حسب (التخصص)

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
الخدمة الاجتماعية	23	%15.9
المناهج وطرق التدريس	38	%26.2
التربية الإسلامية	26	%17.9
الصحة النفسية	14	%9.7
أصول التربية	18	%12.4
الإدارة	16	%11
علم النفس	10	%6.9
المجموع	145	%100

يتضح من الجدول (٥) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، حسب متغير التخصص هي نسبة مناهج وطرق تدريس، ثم نسبة التربية الإسلامية، ثم نسبة الخدمة الاجتماعية، ثم نسبة أصول التربية، ثم نسبة الإدارة، ثم نسبة الصحة النفسية، وفي المرتبة الأخيرة نسبة علم النفس حيث بلغت النسب على الترتيب، (26.2%)، (17.9%)، (15.9%)، (12.4%)، (11%)، (9.7%)، (6.9%).

- **صدق الاستبانة**:

- **أولاً: الصدق الظاهري**:

تم حساب صدق الاستبانة في البداية باستخدام الصدق الظاهري من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة للقيام بتحكيمها، وذلك بعد أن اطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاستبانة وفقراتها من حيث مدى ملاءمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور التي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يرونه مناسبًا من فقرات، بالإضافة إلى النظر في تدرج الاستبانة، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسبًا.

• **ثانياً: الصدق الذاتي:**

تم حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب الجذر التربيعي لمعامل (ارتباط بيرسون)، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول التالي:

جدول (٦) يوضح الجذر التربيعي لمعامل ارتباط بيرسون بين إجمالي الاستبانة ومحاورها (ن=٧٢٥)

المحور	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون	الجذر التربيعي لمعامل ارتباط بيرسون	درجة الصدق
الأول	10	.822**	.907	مرتفعة
الثاني	10	.874**	.935	مرتفعة
الثالث	10	.875**	.935	مرتفعة
الرابع	10	.779**	.883	مرتفعة
الخامس	10	.521**	.721	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (٦) وجود ارتباط دال إحصائيًا بين الدرجة الكلية للمحاور وبين الدرجة الكلية للاستبانة عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يؤكد ارتفاع الاتساق الداخلي للاستبانة ويدل على أن الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

• **الثبات:**

تم حساب الثبات للاستبانة الخاصة بواقع الشراكة المجتمعية بمؤسسات التعليم الأزهري قبل الجامعي من وجهة نظر المعلمين ونُظار المعاهد باستخدام طريقتي معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٧) معاملات الثبات لإجمالي الاستبانة ومحاورها (ن=٧٢٥)

الاستبانة	العدد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			الارتباط بين نصفي الاستبانة	معامل الثبات بعد التصحيح
المحور الأول	10	.860	.436	.606
المحور الثاني	10	.966	.946	.966
المحور الثالث	10	.952	.881	.930
المحور الرابع	10	.832	.760	.864
المحور الخامس	10	.857	.710	.824
إجمالي الاستبانة	50	.961	.765	.837

يتضح من الجدول (٧) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة قد بلغت (.961) مرتفعة، كما أن معاملات الثبات للمحاور الفرعية للاستبانة جاءت مرتفعة حيث تراوحت بين (0.966 -0.832)، كما بلغ معامل الثبات بعد التصحيح لـ Guttman (.837) مما يشير إلى الثبات المقبول للاستبانة، ويمكن أن يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

• **تصحيح الاستبانة:**

تعطى الاستجابة (كبيرة) الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) الدرجة (٢)، والاستجابة (ضعيفة) تعطى (١)، والاستجابة منعدمة (٠)، وبضرب هذه الدرجات

في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

التقدير الرقمي لكل عبارة = (٣ × تكرار مرتفعة) + (٢ × تكرار متوسطة) + (١ × تكرار منخفضة) + (٠ × منعدمة) / عدد أفراد العينة

وقد تحدد مستوى التوافر (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على توفر العبارة من حيث كونها (كبيرة، أم متوسطة، أم ضعيفة، أم منعدمة) من خلال العلاقة التالية:

مستوى التوافر = (ن − ١) / ن

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوي (٤) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى التوافر لكل استجابة من استجابات بطاقة الملاحظة.

جدول (٨) مستوى ومدى التوافر لكل استجابة

مستوى التوافر	المدى
منعدمة	من صفر وحتى ٠.٧٥
منخفضة	من ٠.٧٦ وحتى ١.٥
متوسطة	من ١.٥٦ وحتى ٢.٢٥
مرتفعة	من ٢.٢٦ وحتى ٣

- **أساليب المعالجة الإحصائية**:

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences الإصدار الاثنين والعشرين. وقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية، والنسب المئوية في حساب التكرارات، واختبار التاء لعينتين مستقلتين (t – test Independent Simple)، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA)، واختبار "Scheffe" للمقارنات الثنائية البعدية.

- **نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها**:

- **النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الأول الذي نص على: ما واقع الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر في المجالات (الإدارية/ المحتويات التعليمية والأنشطة الطلابية/ خدمة المجتمع/ التمويل/ البحث العلمي) من وجهة نظر عينة الدراسة؟**

- **المحور الأول الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في المجال الإداري حسب أوزانها النسبية**:

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة في هذا المحور وفقا للنتائج الواردة في الجدول الآتي:

جدول (٩) ترتيب العبارات الخاصة بواقع الشراكة المجتمعية في المجال الإداري حسب أوزانها النسبية (ن=٧٢٥)

م	العبارة		درجة التوافر			مجموع التوافر	منعدمة التوافر	الوزن النسبي للتوفر	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
			مرتفعة	متوسطة	منخفضة					
١	تعلم إدارة الكلية الأطراف المجتمعية بالمشروعات التي تقدمها	ك	250	129	346	725	0	1.8676	.89758	2
		%	34.5%	17.8%	47.7%	100%	0%			
٢	لن إدارة الكلية رؤية الكلية ورسالتها بصورة واضحة لجميع الأطراف المجتمعية	ك	257	46	422	725	0	1.7724	.94126	3
		%	35.4%	6.3%	58.2%	100%	0%			
٣	شرك إدارة الكلية الأطراف المجتمعية في صياغة رؤيتها ورسالتها	ك	39	57	215	311	414	.6152	.84719	9
		%	5.4%	7.9%	29.7%	43%	57.1%			
٤	تعقد إدارة الكلية لقاءات المفتوحة بين الأسر وأعضاء هيئة التدريس والطلاب بشكل دوري	ك	342	88	295	725	0	2.0648	.93575	1
		%	47.2%	12.1%	40.7%	100%	0%			
٥	سل إدارة الكلية بشكل دوري نشرات إخبارية ومذكرات للأسر بشأن إنجازاتها وخططها التطويرية	ك	46	58	182	286	439	.6014	.88402	10
		%	6.3%	8.0%	25.1%	39.4%	60.6%			
٦	تشرك إدارة الكلية أعضاء المجتمع المحلي في صنع واتخاذ القرارات الخاصة بالكلية	ك	124	40	561	725	0	1.3972	.76309	7
		%	17.1%	5.5%	77.4%	100%	0%			
٧	تقيس إدارة الكلية باستمرار مدى رضا المجتمع المحلي عن أدائها وتعمل بنتائج هذا القياس	ك	134	155	436	725	0	1.5834	.78329	5
		%	18.5%	21.4%	60.1%	100%	0%			
٨	وافر لدى إدارة الكلية قاعدة بيانات بالجمعيات الأهلية والجهات التي ترغب في شراكتها	ك	88	59	578	725	0	1.3241	.68005	8
		%	12.1%	8.1%	79.7%	100%	0%			
٩	جد بالكلية لجنة مختصة بتولي موضوعات الشراكة المجتمعية	ك	146	85	494	725	0	1.5200	.80824	6
		%	20.1%	11.7%	68.1%	100%	0%			
١٠	تعقد الكلية اتفاقيات مع أعضاء المجتمع المحلي لتبادل الخبرات	ك	160	108	457	725	0	1.5903	.82714	4
		%	22.1%	14.9%	63.0%	100%	0%			

يتضح من الجدول (٩) حسب استجابات أفراد العينة؛ أن متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور الأول بلغ (1.434 من 3.0) مما يعني استجابتهم على المحور بدرجة (منخفضة) وذلك بشكل عام. وعلى مستوى العبارات تراوحت الأوزان النسبية عليها ما بين (6014. - 2.0648) درجة من أصل (3) درجات، كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين (68005. - 94126.)، مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات. وتدل النتيجة السابقة على ضعف الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر في الجانب الإداري، ويمكن عزو

هذه النتيجة لبعض التعقيدات الروتينية التي تتعلق بالشراكة المجتمعية خاصة ما يتعلق بقبول التبرعات والمنح أو إتاحة إمكانات الكلية لتدعيم مواردها الذاتية بشراكة المجتمع المحلي أو السماح لأعضاء هيئة التدريس بعمل مشروعات مشتركة تحت رعاية الكلية والجامعة مع ممثلي المجتمع المحلي.

يضاف لما سبق ضعف التواصل المباشر والمستمر من قبل الإدارة مع عناصر وممثلي المجتمع المحلي – يستثنى من ذلك الفترة الحالية حيث تشهد تكثيف التواصل من قبل الإدارة مع عناصر وممثلي المجتمع المحلي – لتبادل الرؤى والأفكار حول موضوعات ومجالات الشراكة التي يمكن أن تتم بين الكلية والمجتمع المحلي.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح من الجدول (٩) وقوع العبارات (٤)، (١)، (٢)، في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تعقد إدارة الكلية لقاءات المفتوحة بين الأسر وأعضاء هيئة التدريس والطلاب بشكل دوري بوزن نسبي (*2.0648*) يقابل (متوسطة)
- تُعلم إدارة الكلية الأطراف المجتمعية بالمشروعات التي تقدمها بوزن نسبي (*1.8676*) يقابل (متوسطة)
- تعلن إدارة الكلية رؤية الكلية ورسالتها بصورة واضحة لجميع الأطراف المجتمعية بوزن نسبي (*1.7724*) يقابل (متوسطة)
- بينما وقعت العبارات (٥)، (٣)، (٨)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:
- ترسل إدارة الكلية بشكل دوري نشرات إخبارية ومذكرات للأسر بشأن إنجازاتها وخططها التطويرية بوزن نسبي (*6014.*) يقابل (منعدمة)
- تشرك إدارة الكلية الأطراف المجتمعية في صياغة رؤيتها ورسالتها بوزن نسبي (*6152.*) يقابل (منعدمة)
- يتوافر لدى إدارة الكلية قاعدة بيانات بالجمعيات الأهلية والجهات التي ترغب في شراكتها بوزن نسبي (*1.3241*) يقابل (منخفضة)

- **المحور الثاني الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في مجال المحتويات التعليمية والأنشطة الطلابية حسب أوزانها النسبية:**

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة في هذا المحور وفقاً للنتائج الواردة في الجدول (١٠):

يتضح من الجدول (١٠) حسب استجابات أفراد العينة؛ أن متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور الثاني بلغ (1.733 من 3.0) مما يعني استجابتهم على المحور بدرجة (متوسطة) وذلك بشكل عام. وعلى مستوى العبارات تراوحت الأوزان النسبية عليها ما بين (6745. – 1.9062) درجة من أصل (3) درجات، كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين (86617. – 96377.)، مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات.

جدول (١٠) ترتيب العبارات الخاصة بواقع الشراكة المجتمعية في مجال المحتويات التعليمية والأنشطة الطلابية حسب أوزانها النسبية (ن=٧٢٥)

م	العبارة		درجة التوافر: مرتفعة	متوسطة	منخفضة	مجموع التوافر	منعدمة التوافر	الوزن النسبي للتوفر	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
١١	تعقد الكلية سنوياً منتدى لمناقشة الخطط والمناهج الدراسية مع الأسر	ك	45	57	240	342	383	.6745	.86617	10
		%	6.2%	7.9%	33.1%	47.2%	52.8%			
١٢	تدرك الكلية أعضاء المجتمع المحلي في التخطيط وتطوير البرامج التعليمية بها	ك	278	47	400	725	0	1.8317	.95295	6
		%	38.3%	6.5%	55.2%	100%	0%			
١٣	تنفذ الكلية برامج للأنشطة الطلابية بمشاركة أعضاء المجتمع المحلي	ك	273	78	374	725	0	1.8607	.93499	5
		%	37.7%	10.8%	51.6%	100%	0%			
١٤	تربط الكلية محتوياتها التعليمية باحتياجات سوق العمل المحلي	ك	273	82	370	725	0	1.8662	.93284	3
		%	37.7%	11.3%	51.0%	100%	0%			
١٥	تواصل الكلية مع أصحاب المؤسسات والمصانع للاستفادة من إمكاناتهم في التدريب العملي لطلابها	ك	261	68	396	725	0	1.8138	.93420	7
		%	36.0%	9.4%	54.6%	100%	0%			
١٦	تستخدم أعضاء هيئة التدريس أساليب تعليمية واستراتيجيات تدريسية من واقع البيئة المحلية	ك	281	95	349	725	0	1.9062	.92809	1
		%	38.8%	13.1%	48.1%	100%	0%			
١٧	تدرك الكلية أعضاء المجتمع المحلي في استخدام أساليب متنوعة ومناسبة لقياس نواتج التعلم	ك	255	139	331	725	0	1.8952	.89353	2
		%	35.2%	19.2%	45.7%	100%	0%			
١٨	تنفذ الكلية رحلات طلابية لمواقع العمل والإنتاج	ك	262	101	362	725	0	1.8621	.91806	4
		%	36.1%	13.9%	49.9%	100%	0%			
١٩	تضع الكلية برامج تعليمية مستقلة لذوي الاحتياجات الخاصة	ك	265	55	405	725	0	1.8069	.94238	9
		%	36.6%	7.6%	55.9%	100%	0%			
٢٠	تعلم الكلية أنشطة لزيارة المستشفيات ودور الرعاية وتقدم الدعم المتاح لها	ك	281	27	417	725	0	1.8124	.96377	8
		%	38.8%	3.7%	57.5%	100%	0%			

وتشير النتيجة السابقة لوجود بعض الجهود المبذولة في الشراكة المجتمعية في مجال المحتويات التعليمية والأنشطة الطلابية لكنها بحاجة لمزيد من الدعم والتطوير.

وتعزى النتيجة السابقة لكون المحتويات التعليمية بحاجة لمتخصصين في المجال التربوي حتى يمكنهم أن يشاركوا بصورة فعالة بها وهذا لا يتوافر لكثير من ممثلي المجتمع المحلي، كما أن تعدد وتنوع التخصصات في كلية التربية جامعة الأزهر من جهة وخصوصيتها من جهة أخرى تجعل من الشراكة فيها أمرا محدودا على فئات وعناصر محدودة ومؤهلة لذلك وهذا الأمر لا يتوافر كذلك لكثير من ممثلي المجتمع المحلي.

يضاف لما سبق أن المحتويات التعليمية بكلية التربية جامعة الأزهر تخضع للائحة محددة تم وضعها بمركزية شديدة لم تتح الفرصة لأعضاء المجتمع المحلي للشراكة بها، مما جعل شراكة المجتمع المحلي محدودة وتعد قاصرة على توفير بعض الأجهزة أو الأدوات الميسرة لتدريس هذه المحتويات أو طباعتها وإخراجها الفني.

أما الأنشطة الطلابية فربما يعزى الأمر فيها لضعف الأنشطةِ الطلابية الممارسة بصفة عامة – باستثناء الفترة الحالية التي تشهد رواجا لكثير من الأنشطة الطلابية – وتنفيذها وفق برامج وخطط يتم وضعها من جانب جهاز رعاية الشباب بالكلية والجامعة دون الرجوع للطلاب أنفسهم أو لممثلي المجتمع المحلي في تحديدها طبيعة هذه الأنشطة أو برامجها أو توقيتاتها.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح من الجدول (١٠) وقوع العبارات (١٦)، (١٧)، (١٤)، في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- يستخدم أعضاء هيئة التدريس أساليب تعليمية واستراتيجيات تدريسية من واقع البيئة المحلية بوزن نسبي (*1.9062*) يقابل (متوسطة)
- تشرك الكلية أعضاء المجتمع المحلي في استخدام أساليب متنوعة ومناسبة لقياس نواتج التعلم بوزن نسبي (*1.8952*) يقابل (متوسطة)
- تربط الكلية محتوياتها التعليمية باحتياجات سوق العمل المحلي بوزن نسبي (*1.8662*) يقابل (متوسطة)
- بينما وقعت العبارات (١١)، (١٩)، (٢٠)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:
- تعقد الكلية سنويا منتدى لمناقشة الخطط والمناهج الدراسية مع الأسر بوزن نسبي (*.6745*) يقابل (منعدمة)
- تضع الكلية برامج تعليمية مستقلة لذوي الاحتياجات الخاصة بوزن نسبي (*1.8069*) يقابل (متوسطة)
- تنظم الكلية أنشطة لزيارة المستشفيات ودور الرعاية وتقدم الدعم المتاح لها بوزن نسبي (*1.8124*) يقابل (متوسطة)

- **المحور الثالث الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في مجال خدمة المجتمع حسب أوزانها النسبية:**

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة في هذا المحور وفقا للنتائج الواردة في الجدول (١١):

يتضح من الجدول (١١) حسب استجابات أفراد العينة؛ أن متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور الثالث بلغ (1.569 من 3.0) مما يعني استجابتهم على المحور بدرجة (متوسطة) وذلك بشكل عام. وعلى مستوى العبارات تراوحت الأوزان النسبية عليها ما بين (.6400 – 1.7434) درجة من أصل (3) درجات، كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين (.84030 – .90752)، مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات.

تشير النتيجة السابقة لوجود بعض الجهود المبذولة في مجال خدمة المجتمع خاصة في ظل وجود قسم خاص بهذا الأمر بكلية التربية جامعة الأزهر، ووجود وكيل للكلية خاص بالدراسات العليا وخدمة المجتمع بالإضافة لوجود بعض البرامج التي تقدمها الكلية لخدمة المجتمع وفي مقدمتها برنامج التأهيل التربوي، ولكن مع وجود هذه الخدمات إلا أنها ما زالت بحاجة لتحديث وتطوير،

جدول (١١) ترتيب العبارات الخاصة بواقع الشراكة المجتمعية في مجال خدمة المجتمع حسب أوزانها النسبية (ن=٧٢٥)

م	العبارة		درجة التوافر: مرتفعة	متوسطة	منخفضة	مجموع التوافر	المعدمة التوافر	الوزن النسبي للتوفر	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
٢١	تعد الكلية دورات لتعليم الكبار ومحو الأمية	ك	45	57	215	317	408	.6400	.87241	10
		%	6.2%	7.9%	29.7%	43.8%	56.3%			
٢٢	تعقد الكلية مؤتمرات لمناقشة قضايا المجتمع المحلي ووضع الحلول الملائمة لها	ك	193	76	456	725	0	1.6372	.87443	9
		%	26.6%	10.5%	62.9%	100%	0%			
٢٣	تدعم الكلية من خلال أعضاء هيئة التدريس الاستشارات التربوية والنفسية المتطلبة للمجتمع المحلي بصورة مباشرة ومستمرة	ك	175	136	414	725	0	1.6703	.83947	4
		%	24.1%	18.8%	57.1%	100%	0%			
٢٤	تقدم الكلية برامج تدريبية للتأهيل التربوي لغير المتخصصين من الراغبين بالمجتمع المحلي	ك	213	74	438	725	0	1.6897	.89595	3
		%	29.4%	10.2%	60.4%	100%	0%			
٢٥	تواصل الكلية باستمرار مع خريجيها لتقديم الدعم المتبادل	ك	175	116	434	725	0	1.6428	.84461	7
		%	24.1%	16.0%	59.9%	100%	0%			
٢٦	تشارك الكلية باستمرار في الفعاليات والمناسبات المجتمعية	ك	205	104	416	725	0	1.7090	.87916	2
		%	28.3%	14.3%	57.4%	100%	0%			
٢٧	تتيح الكلية لأعضاء المجتمع المحلي الاستفادة من إمكاناتها كالملاعب وقاعات الدراسة والمكتبة بما يتلاءم مع طبيعتها	ك	175	133	417	725	0	1.6662	.84030	5
		%	24.1%	18.3%	57.5%	100%	0%			
٢٨	تشارك الكلية بممثلين عنها في المشروعات الخدمية كتجميل بعض الأماكن والطرقات أو إزالة المخلفات أو التبرع بالدم	ك	229	81	415	725	0	1.7434	.90752	1
		%	31.6%	11.2%	57.2%	100%	0%			
٢٩	تعقد الكلية لقاءات جماهيرية لنشر الوعي في أوقات الأزمات والمخاطر	ك	201	61	463	725	0	1.6386	.88676	8
		%	27.7%	8.4%	63.9%	100%	0%			
٣٠	تخصص الكلية جزءاً من مواردها لتقديم الدعم لغير القادرين من الطلاب	ك	214	43	468	725	0	1.6497	.90503	6
		%	29.5%	5.9%	64.6%	100%	0%			

وربما يعزى ذلك لكثرة المهام المنوطة بممثلي كلية التربية جامعة الأزهر ما بين تدريس لمرحلة البكالوريوس ومرحلة الدراسات العليا وبرنامج التأهيل التربوي والدورة التدريبية المؤهلة لمعلمي التعليم الأزهري قبل الجامعي، بجانب المهام البحثية، وبالإضافة لبعض المهام الوظيفية المتعلق بالجودة خاصة في ظل سعي الكلية الحثيث في الفترة الأخيرة للحصول على الجودة والاعتماد الأكاديمية، وبالتالي مثل هذه الأعباء تحد من تفرغ ممثلي الكلية للقيام بأدوار متعددة في خدمة المجتمع خلاف التأهيل التربوي وتدريب معلمي الأزهر الشريف. وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح من الجدول (١١) وقوع العبارات (٢٨)، (٢٦)، (٢٤)، في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تشارك الكلية بممثلين عنها في المشروعات الخدمية كتجميل بعض الأماكن والطرقات أو إزالة المخلفات أو التبرع بالدم بوزن نسبي (1.7434) يقابل (متوسطة)
- تشارك الكلية باستمرار في الفعاليات والمناسبات المجتمعية بوزن نسبي (1.7090) يقابل (متوسطة)
- تقدم الكلية برامج تدريبية للتأهيل التربوي لغير المتخصصين من الراغبين بالمجتمع المحلي بوزن نسبي (1.6897) يقابل (متوسطة)
- بينما وقعت العبارات (٢١)، (٢٢)، (٢٩)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:
- تعقد الكلية دورات لتعليم الكبار ومحو الأمية بوزن نسبي (.6400) يقابل (منعدمة)
- تعقد الكلية مؤتمرات لمناقشة قضايا المجتمع المحلي ووضع الحلول الملائمة لها بوزن نسبي (1.6372) يقابل (متوسطة)
- تعقد الكلية لقاءات جماهيرية لنشر الوعي في أوقات الأزمات والمخاطر بوزن نسبي (1.6386) يقابل (متوسطة)

- **المحور الرابع الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي حسب أوزانها النسبية:**

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة في هذا المحور وفقا للنتائج الواردة في الجدول (١٢):

يتضح من الجدول (١٢) حسب استجابات أفراد العينة؛ أن متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور الرابع بلغ (1.363 من 3.0) مما يعني استجابتهم على المحور بدرجة (منخفضة) وذلك بشكل عام. وعلى مستوى العبارات تراوحت الأوزان النسبية عليها ما بين (.5848 - 1.6938) درجة من أصل (3) درجات، كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين (.64591 - .87477)، مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات.

وتشير النتائج السابقة لضعف الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر في مجال البحث العلمي، ويمكن عزو هذه النتيجة لغياب المشروعات البحثية الجماعية التي تنجزها الكلية؛ حيث إن معظم الجهود البحثية بها جهود فردية يقوم بها أعضاء الهيئة المعاونة للحاق بأعضاء هيئة التدريس، أو يقوم بها أعضاء هيئة التدريس من أجل الترقية وزيادة خبرتهم وحصيلتهم العلمية والبحثية، أو الإسهام في تقديم بعض الحلول لبعض المشكلات والقضايا التربوية المعاصرة، ومع أن البحث في القضايا التربوية المعاصرة أو المشكلات المجتمعية المحيطة يعد في حد ذاته من صميم خدمة المجتمع إلا أن غياب شراكة المجتمع المحلي فيه سواء بالتمويل البحثي أو توفير متطلبات تطبيق الأبحاث أو إجراءاتها أو الشراكة في تنفيذ الأبحاث يضعف الشراكة المجتمعية في هذا المجال.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح من الجدول (١٢) وقوع العبارات (٤٠)، (٣٢)، (٣٤)، في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

جدول (١٢) ترتيب العبارات الخاصة بواقع الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي حسب أوزانها النسبية (ن=٧٢٥)

م	العبارة		درجة التوافر: مرتفعة	متوسطة	منخفضة	مجموع التوافر	عدمة التوافر	الوزن النسبي للتوفر	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
٣١	ضع الكلية خطة معتمدة للبحث العلمي بشراكة ممثلين عن المجتمع المحلي	ك	43	51	193	107	438	.5848	.86045	10
		%	5.9%	7.0%	26.6%	39.5%	60.4%			
٣٢	بط الخطة البحثية للكلية باحتياجات المجتمع المحلي ومتطلباته	ك	126	181	418	725	0	1.5972	.76743	2
		%	17.4%	25.0%	57.7%	100%	0%			
٣٣	سم الخطة البحثية للكلية بشمولها جميع الجوانب البحثية بتوازن	ك	78	169	478	725	0	1.4483	.68054	8
		%	10.8%	23.3%	65.9%	100%	0%			
٣٤	جري الكلية أبحاثا قابلة للتطبيق بالمجتمع المحلي	ك	104	199	422	725	0	1.5614	.73066	3
		%	14.3%	27.4%	58.2%	100%	0%			
٣٥	ري الكلية أبحاثا لمواجهة المشكلات المجتمعية والتحديات الحالية والمتوقعة	ك	61	211	453	725	0	1.4593	.64591	7
		%	8.4%	29.1%	62.5%	100%	0%			
٣٦	يرتبط البحث العلمي في الكلية بالخطط التنموية للمجتمع	ك	103	161	461	725	0	1.5062	.73133	6
		%	14.2%	22.2%	63.6%	100%	0%			
٣٧	رك الكلية أعضاء المجتمع المحلي في المؤتمرات العلمية	ك	144	113	468	725	0	1.5531	.80331	4
		%	19.9%	15.6%	64.6%	100%	0%			
٣٨	تستثمر الكلية إمكانات المجتمع المحلي في إجراء وتطبيق الأبحاث الميدانية	ك	150	85	490	725	0	1.5310	.81471	5
		%	20.7%	11.7%	67.6%	100%	0%			
٣٩	واصل الكلية باستمرار مع الجهات التنفيذية لتطبيق نتائج أبحاثها في الواقع المجتمعي	ك	31	91	229	261	374	.6952	.84882	9
		%	4.3%	12.6%	31.6%	48.5%	51.6%			
٤٠	حصلت الكلية على جوائز ومراكز متقدمة في مجالات البحث العلمي على المستوى المجتمعي	ك	200	103	422	725	0	1.6938	.87477	1
		%	27.6%	14.2%	58.2%	100%	0%			

- حصلت الكلية على جوائز ومراكز متقدمة في مجالات البحث العلمي على المستوى المجتمعي بوزن نسبي (1.6938) يقابل (متوسطة)
- ترتبط الخطة البحثية للكلية باحتياجات المجتمع المحلي ومتطلباته بوزن نسبي (1.5972) يقابل (متوسطة)
- تجري الكلية أبحاثا قابلة للتطبيق بالمجتمع المحلي بوزن نسبي (1.5614) يقابل (متوسطة)
- بينما وقعت العبارات (٣١)، (٣٩)، (٣٣)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:
- تضع الكلية خطة معتمدة للبحث العلمي بشراكة ممثلين عن المجتمع المحلي بوزن نسبي (.5848) يقابل (منعدمة)
- تتواصل الكلية باستمرار مع الجهات التنفيذية لتطبيق نتائج أبحاثها في الواقع المجتمعي بوزن نسبي (.6952) يقابل (منعدمة)
- تتسم الخطة البحثية للكلية بشمولها جميع الجوانب البحثية بتوازن بوزن نسبي (1.4483) يقابل (منخفضة)

- **المحور الخامس الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في مجال تمويل التعليم حسب أوزانها النسبية:**

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة في هذا المحور وفقا للنتائج الواردة في الجدول الآتي:

جدول (١٣) ترتيب العبارات الخاصة بواقع الشراكة المجتمعية في مجال تمويل التعليم حسب أوزانها النسبية (ن=٧٢٥)

م	العبارة		درجة التوافر			مجموع التوافر	منعدمة التوافر	الوزن النسبي للتوفر	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
			مرتفعة	متوسطة	منخفضة					
٤١	تحص الكلية صندوقا مستقلا للدعم المادي الخاص بالشراكة المجتمعية	ك	23	64	244	331	394	.6083	.77847	9
		%	3.2%	8.8%	33.7%	45.7%	54.3%			
٤٢	تقطب الكلية الجهات المانحة لتقديم الدعم المادي لبرامجها التعليمية	ك	216	288	221	725	0	1.9931	.77688	4
		%	29.8%	39.7%	30.5%	100%	0%			
٤٣	لن الكلية باستمرار لأعضاء المجتمع المحلي عن سياستها المالية وأبرز احتياجاتها	ك	225	297	203	725	0	2.0303	.76827	2
		%	31.0%	41.0%	28.0%	100%	0%			
٤٤	تتواصل الكلية مع أصحاب المؤسسات والمصانع لتوظيف خريجيها	ك	169	356	200	725	0	1.9572	.71263	7
		%	23.3%	49.1%	27.6%	100%	0%			
٤٥	توفر الكلية مصادر متنوعة للتمويل الذاتي بها	ك	210	285	230	725	0	1.9724	.77908	6
		%	29.0%	39.3%	31.7%	100%	0%			
٤٦	تشارك الكلية بمشروعات ممولة بحثيا من جهات مجتمعية	ك	212	298	215	725	0	1.9959	.76796	3
		%	29.2%	41.1%	29.7%	100%	0%			
٤٧	واصل الكلية باستمرار مع الشركات والمصانع لدعمها بالأجهزة والأدوات المتطلبة للعملية التعليمية	ك	197	315	213	725	0	1.9779	.75220	5
		%	27.2%	43.4%	29.4%	100%	0%			
٤٨	شد الكلية نفقاتها بما يتلاءم مع موازنتها المالية ومقدار الدعم المقدم لها	ك	160	367	198	725	0	1.9476	.70123	8
		%	22.1%	50.6%	27.3%	100%	0%			
٤٩	سوق الكلية ما يتوافر لديها من مهارات في الإنتاج والعمل سواء من أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب	ك	34	57	212	303	422	.5903	.82547	10
		%	4.7%	7.9%	29.2%	41.8%	58.2%			
٥٠	تستفيد الكلية من الخبرات الاقتصادية في المجتمع المحلي في عمليات الإنتاج والتسويق والدعاية لمنتجاتها وبرامجها	ك	409	167	149	725	0	2.3586	.80121	1
		%	56.4%	23.0%	20.6%	100%	0%			

يتضح من الجدول (١٣) حسب استجابات أفراد العينة؛ أن متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور الخامس بلغ (1.743 من 3.0) مما يعني استجابتهم على المحور بدرجة (منخفضة) وذلك بشكل عام. وعلى مستوى العبارات تراوحت الأوزان النسبية عليها ما بين (.5903 - 2.3586) درجة من أصل (3) درجات، كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين (.70123 - .82547)، مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات.

وتشير النتيجة السابقة لضعف الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة في مجال التمويل، ويمكن عزو هذه النتيجة لوجود التعقيدات الروتينية الخاصة بقبول التبرعات والمنح المالية من جهة، وضعف الجهود المبذولة لجذب ممثلي المجتمع المحلي الذين يمكنهم شراكة الكلية في هذا المجال.

يضاف لما سبق أن بعض ممثلي المجتمع المحلي الذين يمكنهم الشراكة في هذا المجال يتوجهون مباشرة لإدارة الجامعة وليس للكليات بشكل منفصل وتتولى إدارة الجامعة توظيف هذه الإمكانات المالية.

بجانب ما سبق توجد العديد من العقبات – خاصة الإدارية والروتينية – التي تحد من توسع الكلية في مشروعاتها الذاتية التي يمكنها أن تضاعف من دخلها الذاتي بشراكة المجتمع المحلي عن طريق عمل برامج أو وحدات ذات طابع خاص أو استغلال بعض إمكانات الكلية الممثلة في أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في عمل شراكات مع ممثلي المجتمع المحلي تحت مظلة الجامعة والكلية يمكنها أن تحسن من التمويل الذاتي للكلية ولأعضاء هيئة التدريس بها.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح من الجدول (١٣) وقوع العبارات (٥٠)، (٤٣)، (٤٦)، في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تستفيد الكلية من الخبرات الاقتصادية في المجتمع المحلي في عمليات الإنتاج والتسويق والدعاية لمنتجاتها وبرامجها بوزن نسبي (2.3586) يقابل (متوسطة)
- تعلن الكلية باستمرار لأعضاء المجتمع المحلي عن سياستها المالية وأبرز احتياجاتها بوزن نسبي (2.0303) يقابل (متوسطة)
- تشارك الكلية بمشروعات ممولة بحثيا من جهات مجتمعية بوزن نسبي (1.9959) يقابل (متوسطة)

بينما وقعت العبارات (٤٩)، (٤١) (٤٨)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تُسوق الكلية ما يتوافر لديها من مهارات في الإنتاج والعمل سواء من أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب، بوزن نسبي (.5903) يقابل منعدمة.
- تخصص الكلية صندوقا مستقلا للدعم المادي الخاص بالشراكة المجتمعية، بوزن نسبي (.6083) يقابل منعدمة.
- تُرشد الكلية نفقاتها بما يتلاءم مع موازنتها المالية ومقدار الدعم المقدم لها بوزن نسبي (1.9476) يقابل (متوسطة)

ويوضح الجدول التالي النتائج الخاصة بترتيب محاور الاستبانة من حيث متوسط الأوزان النسبية لكل محور ونسبة التوافر عليه بصورة مجملة:

جدول (١٤) استجابات أفراد العينة لمجموع محاور الاستبانة من حيث تعرف واقع الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر (ن=٧٢٥)

م	المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	النسبة المئوية لدرجة التوافر على المحور	ترتيب المحور على حسب متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	درجة التوافر على كل محور من محاور الاستبانة ومجموعها
1	الأول	1.434	35.84	4	منخفضة
2	الثاني	1.733	43.32	2	متوسطة
3	الثالث	1.569	39.22	3	متوسطة
4	الرابع	1.363	34.08	5	منخفضة
5	الخامس	1.743	43.58	1	متوسطة
إجمالي الاستبانة		1.568	39.21	متوسطة	

ويتضح من الجدول (١٤) أن درجة التوافر على إجمالي المحاور (متوسطة) من وجهة نظر عينة الدراسة وكانت ترتيبها كالتالي المحور الخامس الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في مجال تمويل التعليم، ثم المحور الثاني الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في مجال المحتويات التعليمية والأنشطة الطلابية، ثم المحور الثالث الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في مجال خدمة المجتمع، ثم المحور الأول الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في المجال الإداري، وفي المرتبة الأخيرة المحور الرابع الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي، حيث تراوحت متوسط الأوزان النسبية لعبارات تلك المحاور بين (34.08)، (43.58).

وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة عابدين، ويوسف (٢٠١١): التي أشارت نتائجها إلى أن تقديرات المديرين للمشاركة الفعلية لمؤسسات المجتمع المحلي في الإدارة المدرسية كانت بدرجة متوسطة.

كما تتفق مع دراسة مغربي (٢٠١٥) التي أشارت إلى أن المعلمين والمعلمات وأولياء الأمور يرون أن الشراكة المجتمعية في التعليم تتم بدرجة متوسطة.

- **نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على: ما مدى تأثير متغيرات (النوع/ المحافظة/ الرتبة الوظيفية/ التخصص/الجهة الممثَّلة) في رؤية عينة الدراسة لواقع الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر في المجالات (الإدارية/ المحتويات التعليمية والأنشطة الطلابية/ خدمة المجتمع/ التمويل/ البحث العلمي)؟**

- **أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة من المجتمع المحلي على مدى التوافر على إجمالي الاستبانة ومحاورها بحسب متغير النوع (ذكور- إناث):**

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الاستبانة ومحاورها، والجدول (١٥) يبين ذلك: ويتضح من الجدول (١٥) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور - إناث)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ت)، (*9.172*)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (*0.05*)، وكانت الفروق لصالح

الذكور حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (88.6867)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الإناث (70.0767).

جدول (١٥) نتائج اختبار t – test لعينتين مستقلتين لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة من المجتمع المحلي نحو التوافر على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير النوع (ن=٥٨٠)

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	150	16.9000	4.20889	14.341	.000 دالة
	إناث	430	11.7186	3.66135		
الثاني	ذكور	150	20.2467	7.97979	6.270	.000 دالة
	إناث	430	15.6023	7.75183		
الثالث	ذكور	150	17.5600	8.45079	6.509	.000 دالة
	إناث	430	13.5163	5.74667		
الرابع	ذكور	150	13.8867	4.68259	1.773	.000 دالة
	إناث	430	13.0674	4.93526		
الخامس	ذكور	150	20.0933	5.54584	7.868	.000 دالة
	إناث	430	16.1721	5.15070		
المجموع	ذكور	150	88.6867	21.38278	9.172	.000 دالة
	إناث	430	70.0767	21.40118		

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور - إناث)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في المجال الإداري، حيث جاءت قيمة (ت)، (14.341)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الذكور حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (16.9000)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الإناث (11.7186).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور - إناث)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في مجال المحتويات التعليمية والأنشطة الطلابية، حيث جاءت قيمة (ت)، (6.270)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الذكور حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (20.2467)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الإناث (15.6023).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور - إناث)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في مجال خدمة المجتمع، حيث جاءت قيمة (ت)، (6.509)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الذكور حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (17.5600)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الإناث (13.5163).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور - إناث)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي، حيث جاءت قيمة (ت)، (1.773)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الذكور حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (13.8867)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الإناث (13.0674).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور - إناث)، بالنسبة للمحور الخامس بواقع الشراكة المجتمعية في مجال تمويل التعليم، حيث جاءت قيمة (ت)، (7.868)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الذكور حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (20.0933)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الإناث (16.1721).

وهنا ينوه الباحث إلى أن هذه الفروق خاصة باستجابات ممثلي المجتمع المحلي، وتدل النتيجة السابقة على أن الذكور أكثر رؤية لواقع كلية التربية جامعة الأزهر فيما يتعلق بالشراكة المجتمعية من الإناث، وتبدو هذه النتيجة منطقية في ظل أن الذكور هم الأكثر اتصالا بالكلية وممثليها باعتبار أن الكلية تضم في مرحلة البكالوريوس الذكور فقط، بجانب أن جميع ممثليها وعناصرها من الذكور، كما أن أكثر المترددين عليها سواء من أولياء الأمور أو الدارسين في مرحلة الدراسات العليا من الذكور وبالتالي جاءت رؤيتهم أعمق من الإناث اللاتي تقتصر صلتهن بالكلية في الغالب على بعض الملتحقات بالدراسات العليا أو برنامجي التأهيل والتدريب التربوي.

- **ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة من المجتمع المحلي على مدى الموافقة على إجمالي الاستبانة ومحاورها بحسب المحافظة (القاهرة- الغربية- سوهاج):**

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الاستبانة ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٦) نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة من المجتمع المحلي نحو التوافر على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير المحافظة (ن=٥٨٠)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	4136.648	2	2068.324	164.852	.000 دالة
	داخل المجموعات	7239.359	577	12.547		
	المجموع	11376.007	579			
الثاني	بين المجموعات	6856.590	2	3428.295	64.206	.000 دالة
	داخل المجموعات	30809.003	577	53.395		
	المجموع	37665.593	579			
الثالث	بين المجموعات	6753.102	2	3376.551	98.033	.000 دالة
	داخل المجموعات	19873.664	577	34.443		
	المجموع	26626.766	579			
الرابع	بين المجموعات	3086.374	2	1543.187	83.183	.000 دالة
	داخل المجموعات	10704.377	577	18.552		
	المجموع	13790.752	579			
الخامس	بين المجموعات	3278.472	2	1639.236	65.704	.000 دالة
	داخل المجموعات	14395.418	577	24.949		
	المجموع	17673.890	579			
المجموع	بين المجموعات	115816.378	2	57908.189	178.383	.000 دالة
	داخل المجموعات	187310.560	577	324.628		
	المجموع	303126.938	579			

يتضح من الجدول (١٦) أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المحافظة (القاهرة - الغربية - سوهاج)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة ومحاورها، حيث جاءت قيمة (ف)، (178.383)، (164.852)، (64.206)، (98.033)، (83.183)، (65.704)، على الترتيب وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) ولتوضيح اتجاه الفروق نستخدم اختبار"Scheffe" للمقارنات الثنائية البعدية.

اتجاه الفروق على إجمالي الاستبانة ومحاورها تبعا لمتغير المحافظة (القاهرة - الغربية - سوهاج) باستخدام اختبار "Scheffe" للمقارنات الثنائية البعدية:

جدول (١٧) نتائج اختبار"Scheffe" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة من المجتمع المحلي تبعًا لمتغير المحافظة (ن=٥٨٠).

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	القاهرة	سوهاج	6.33090*	.34981	.000
		الغربية	3.30224*	.36137	.000
	الغربية	سوهاج	3.02867*	.37929	.000
الثاني	القاهرة	سوهاج	8.16722*	.72165	.000
		الغربية	3.25599*	.74549	.000
	الغربية	سوهاج	4.91122*	.78245	.000
الثالث	القاهرة	سوهاج	8.06592*	.57960	.000
		الغربية	4.43202*	.59875	.000
	الغربية	سوهاج	3.63391*	.62843	.000
الرابع	القاهرة	سوهاج	5.39142*	.42537	.000
		الغربية	1.45547*	.43943	.001
	الغربية	سوهاج	3.93595*	.46121	.000
الخامس	القاهرة	سوهاج	5.65370*	.49329	.000
		الغربية	2.61963*	.50959	.000
	الغربية	سوهاج	3.03407*	.53485	.000
إجمالي الاستبانة	القاهرة	سوهاج	33.60917*	1.77938	.000
		الغربية	15.06535*	1.83817	.000
	الغربية	سوهاج	18.54382*	1.92930	.000

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية 05.

يتضح من الجدول (١٧) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المحافظة (سوهاج - الغربية - القاهرة)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة، لصالح القاهرة حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات القاهرة وسوهاج (*33.60917)، كما جاءت قيمة الفرق بين سوهاج والغربية (*15.06535)، ولصالح الغربية حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الغربية وسوهاج (*18.54382)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المحافظة (سوهاج - الغربية - القاهرة)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في المجال الإداري، لصالح القاهرة حيث جاءت قيمة الفرق

بين متوسطات القاهرة وسوهاج (*6.33090)، كما جاءت قيمة الفرق بين القاهرة والغربية (*3.30224)، ولصالح الغربية حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الغربية وسوهاج (*3.02867)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المحافظة (سوهاج - الغربية - القاهرة)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في مجال المحتويات التعليمية والأنشطة الطلابية، لصالح القاهرة حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات القاهرة وسوهاج (*8.16722)، كما جاءت قيمة الفرق بين القاهرة والغربية (*3.25599)، ولصالح الغربية حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الغربية وسوهاج (*4.91122)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المحافظة (سوهاج - الغربية - القاهرة)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في مجال خدمة المجتمع، لصالح القاهرة حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات القاهرة وسوهاج (*8.06592)، كما جاءت قيمة الفرق بين القاهرة والغربية (*4.43202)، ولصالح الغربية حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الغربية وسوهاج (*4.43202)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المحافظة (سوهاج - الغربية - القاهرة)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي، لصالح القاهرة حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات القاهرة وسوهاج (*5.39142)، كما جاءت قيمة الفرق بين القاهرة والغربية (*1.45547)، ولصالح الغربية حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الغربية وسوهاج (*3.93595)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المحافظة (سوهاج - الغربية - القاهرة)، بالنسبة للمحور الخامس الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في مجال تمويل التعليم، لصالح القاهرة حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات القاهرة وسوهاج (*5.65370)، كما جاءت قيمة الفرق بين القاهرة والغربية (*2.61963)، ولصالح الغربية حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الغربية وسوهاج (*3.03407)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

وهنا ينوه الباحث إلى أن هذه الفروق خاصة باستجابات ممثلي المجتمع المحلي، وتدل النتيجة السابقة على أن ممثلي المجتمع المحلي من محافظة القاهرة أكثر رؤية لواقع الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة مقارنة بممثلي المجتمع المحلي بمحافظتي الغربية وسوهاج، كما أن ممثلي المجتمع المحلي بمحافظة الغربية أكثر رؤية لواقع الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة مقارنة بممثلي المجتمع المحلي بمحافظة سوهاج.

وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن تفسيرها في ضوء عامل المكان لتوفر كلية التربية موضوع الدراسة بالقاهرة وبالتالي أهل القاهرة أكثر احتكاكا بالكلية وبممثليها وأكثر رؤية لمجالات وصور الشراكة المجتمعية المتعلقة بها من غير من ممثلي المحافظات الأبعد، كما أن عامل المكان أيضا جعل الفروق تأتي لصالح ممثلي محافظة الغربية مقارنة بممثلي محافظة سوهاج، يضاف لما سبق أن افتتاح كلية تربية جديدة مستقلة بمحافظة أسيوط التي تعد أقرب المحافظات لسوهاج جعل ممثلي محافظة سوهاج من المجتمع المحلي أكثر اتصالا بها سواء من حيث إلحاق أبنائهم بها أو من حيث التواصل مع ممثليها أو عمل شراكات مجتمعية معهم باعتبارها بديلا عن كلية التربية بالقاهرة خاصة في ظل بعد المسافة وصعوبة الإقامة بالقاهرة بالنسبة للطلاب بمرحلة البكالوريوس بالإضافة إلى أن التوزيع الإقليمي يفرض عليهم إلحاق أبنائهم بكلية التربية بأسيوط عدا التخصصات التي لا توجد إلا بكلية التربية بالقاهرة وكذلك في الدراسات العليا.

- **ثالثاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة على مدى التوافر على إجمالي الاستبانة ومحاورها بحسب متغير الدرجة (عضو هيئة تدريس- عضو هيئة معاونة):**

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الاستبانة ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٨) نتائج اختبار t – test لعينتين مستقلتين لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة نحو التوافر على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير الدرجة (ن=١٤٥)

المحور	الدرجة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	عضو هيئة تدريس	52	23.8462	3.35708	6.731	.000 دالة
	عضو هيئة معاونة	93	16.9892	6.89596		
الثاني	عضو هيئة تدريس	52	24.9615	4.21929	7.245	.000 دالة
	عضو هيئة معاونة	93	16.3441	7.96664		
الثالث	عضو هيئة تدريس	52	24.9615	3.99000	6.407	.000 دالة
	عضو هيئة معاونة	93	17.5161	7.82223		
الرابع	عضو هيئة تدريس	52	16.3846	3.44795	2.576	.000 دالة
	عضو هيئة معاونة	93	14.2796	5.29431		
الخامس	عضو هيئة تدريس	52	19.8077	2.76560	5.916	.000 دالة
	عضو هيئة معاونة	93	17.6344	1.66018		
المجموع	عضو هيئة تدريس	52	109.9615	12.45378	6.987	.000 دالة
	عضو هيئة معاونة	93	82.7634	26.44781		

يتضح من الجدول (١٨) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة (عضو هيئة تدريس - عضو هيئة معاونة)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ت)، (*6.987*)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (*0.05*)، وكانت الفروق لصالح هيئة التدريس حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (*109.9615*)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الهيئة المعاونة (*82.7634*).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة (عضو هيئة تدريس - عضو هيئة معاونة)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في المجال الإداري، حيث جاءت قيمة (ت)، (6.731)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح هيئة التدريس حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (23.8462)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الهيئة المعاونة (16.9892).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة (عضو هيئة تدريس - عضو هيئة معاونة)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في مجال المحتويات التعليمية والأنشطة الطلابية، حيث جاءت قيمة (ت)، (7.245)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح هيئة التدريس حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (24.9615)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الهيئة المعاونة (16.3441).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة (عضو هيئة تدريس - عضو هيئة معاونة)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في مجال خدمة المجتمع، حيث جاءت قيمة (ت)، (6.407)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح هيئة التدريس حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (24.9615)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الهيئة المعاونة (17.5161).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة (عضو هيئة تدريس - عضو هيئة معاونة)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي، حيث جاءت قيمة (ت)، (2.576)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح هيئة التدريس حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (16.3846)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الهيئة المعاونة (14.2796).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة (عضو هيئة تدريس - عضو هيئة معاونة)، بالنسبة للمحور الخامس الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في مجال تمويل التعليم، حيث جاءت قيمة (ت)، (5.916)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح هيئة التدريس حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (19.8077)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الهيئة المعاونة (17.6344).

وهنا ينوه الباحث إلى أن هذه الفروق خاصة باستجابات ممثلي كلية التربية من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية ويمكن تفسيرها في ضوء عامل الخبرة والأقدمية التي يتمتع بها أعضاء هيئة التدريس مقارنة بمعاونيهم، بالإضافة لكثر الفرص المتاحة لهم للاحتكاك بالمجتمع المحلي وتقديم خدمات مجتمعية وشراكة اجتماعية مباشرة سواء بالتدريس في برنامجي التأهيل والتدريب

التربوي أو من خلال الندوات والدورات التثقيفية لممثلي المجتمع المحلي أو من خلال الاتصال المباشر بأولياء أمور الطلاب لمناقشة بعض القضايا المتعلقة بهم.

- **رابعاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة على مدى الموافقة على إجمالي الاستبانة ومحاورها بحسب التخصص (خدمة اجتماعية - مناهج وطرق تدريس - التربية الإسلامية - الصحة النفسية - أصول التربية - الإدارة - علم نفس):**

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الاستبانة ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٩) نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة نحو التوافر على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير التخصص (ن=١٤٥)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	4082.147	6	680.358	38.547	.000 دالة
	داخل المجموعات	2435.715	138	17.650		
	المجموع	6517.862	144			
الثاني	بين المجموعات	3898.329	6	649.721	16.837	.000 دالة
	داخل المجموعات	5325.299	138	38.589		
	المجموع	9223.628	144			
الثالث	بين المجموعات	2978.577	6	496.429	12.898	.000 دالة
	داخل المجموعات	5311.396	138	38.488		
	المجموع	8289.972	144			
الرابع	بين المجموعات	945.887	6	157.648	9.114	.000 دالة
	داخل المجموعات	2386.940	138	17.297		
	المجموع	3332.828	144			
الخامس	بين المجموعات	213.731	6	35.622	8.368	.000 دالة
	داخل المجموعات	587.441	138	4.257		
	المجموع	801.172	144			
المجموع	بين المجموعات	48765.596	6	8127.599	23.285	.000 دالة
	داخل المجموعات	48168.611	138	349.048		
	المجموع	96934.207	144			

يتضح من الجدول (١٩) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (خدمة اجتماعية - مناهج وطرق تدريس - التربية الإسلامية - الصحة النفسية - أصول التربية – الإدارة - علم نفس)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة ومحاورها، حيث جاءت قيمة (ف)، (*23.285*)، (*38.547*)، (*16.837*)، (*12.898*)، (*9.114*)، (*8.368*)، على الترتيب وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (*0.05*) ولتوضيح اتجاه الفروق نستخدم اختبار"*Scheffe*" للمقارنات الثنائية البعدية.
- اتجاه الفروق على إجمالي الاستبانة تبعا لمتغير التخصص (خدمة اجتماعية - مناهج وطرق تدريس - التربية الإسلامية - الصحة النفسية - أصول التربية - الإدارة - علم نفس) باستخدام اختبار "*Scheffe*" للمقارنات الثنائية البعدية:

جدول (٢٠) نتائج اختبار "Scheffe" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة تبعًا لمتغير التخصص (ن=١٤٥)

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
إجمالي الاستبانة	خدمة اجتماعية	الصحة النفسية	19.09938*	6.33309	.003
		أصول التربية	39.40097*	5.87942	.000
		الإدارة	41.45652*	6.08206	.000
		علم النفس	50.45652*	7.07678	.000
	مناهج وطرق تدريس	الصحة النفسية	12.01128*	5.84102	.042
		أصول التربية	32.31287*	5.34575	.000
		الإدارة	34.36842*	5.56785	.000
		علم النفس	43.36842*	6.64005	.000
	التربية الإسلامية	الصحة النفسية	20.25824*	6.19330	.001
		أصول التربية	40.55983*	5.72857	.000
		الإدارة	42.61538*	5.93636	.000
		علم النفس	51.61538*	6.95196	.000
	الصحة النفسية	أصول التربية	20.30159*	6.65759	.003
		الإدارة	22.35714*	6.83721	.001
		علم النفس	31.35714*	7.73542	.000
	أصول التربية	الإدارة	2.05556	6.41927	.749
		علم النفس	11.05556	7.36861	.136
	الإدارة	علم النفس	9.00000	7.53129	.234

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دال عند مستوى معنوية 05.

يتضح من الجدول (٢٠) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (خدمة اجتماعية - مناهج وطرق تدريس - التربية الإسلامية - الصحة النفسية - أصول التربية - الإدارة - علم النفس)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة، لصالح خدمة اجتماعية حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات خدمة اجتماعية والصحة النفسية (*19.09938)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات خدمة اجتماعية وأصول التربية (*39.40097)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات خدمة اجتماعية والإدارة (*41.45652)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات خدمة اجتماعية وعلم النفس (*50.45652)، ولصالح مناهج وطرق تدريس حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات مناهج وطرق تدريس والصحة النفسية (*12.01128)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات مناهج وطرق تدريس وأصول التربية (*32.31287)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات مناهج وطرق تدريس والإدارة (*34.36842)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات مناهج وطرق تدريس وعلم النفس (*43.36842)، ولصالح التربية الإسلامية حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات التربية الإسلامية والصحة النفسية (*20.25824)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات التربية الإسلامية وأصول التربية (*40.55983)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات التربية الإسلامية والإدارة (*42.61538)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات التربية

الإسلامية وعلم النفس (*51.61538)، ولصالح الصحة النفسية حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الصحة النفسية وأصول التربية (*20.30159)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الصحة النفسية والإدارة (*22.35714)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الصحة النفسية وعلم النفس (*31.35714)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

وهنا ينوه الباحث إلى أن هذه الفروق خاصة باستجابات ممثلي كلية التربية من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.

وتشير النتيجة السابقة إلى أن ممثلي كلية التربية من ذوي تخصص الخدمة الاجتماعية أكثر رؤية لواقع الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر، ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية ويمكن عزوها لطبيعة التخصص والمهام المنوطة بممثليه فتخصص الخدمة الاجتماعية وظيفته الرئيسية تتمثل في تقديم خدمات مجتمعية سواء بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة وسواء عن طريق البحث العلمي أو عن طريق الممارسات الفعليةِ على أرض الواقع، وكل هذه الأمور الخاصة بالخدمة المجتمعية ترتبط ارتباطا مباشرا بالشراكة المجتمعية ومن ثم جاءت الفروق في صالحهم مقارنة بغيرهم من ذوي التخصصات التربوية الأخرى.

- **خامساً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة من المجتمع المحلي وهيئة التدريس أو هيئة معاونة على مدى التوافر على إجمالي الاستبانة ومحاورها بحسب المستجيب (عضو هيئة تدريس أو هيئة معاونة- المجتمع المحلي):**

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الاستبانة ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٢١) نتائج اختبار t – test لعينتين مستقلتين لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة من المجتمع المحلي وهيئة التدريس أو هيئة معاونة نحو التوافر على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير المستجيب (ن=٧٢٥)

المحور	المستجيب	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	عضو هيئة تدريس أو هيئة معاونة	145	19.4483	6.72777	13.833	.000 دالة
	المجتمع المحلي	580	13.0586	4.43257		
الثاني	عضو هيئة تدريس أو هيئة معاونة	145	19.4345	8.00331	3.519	.000 دالة
	المجتمع المحلي	580	16.8034	8.06553		
الثالث	عضو هيئة تدريس أو هيئة معاونة	145	20.1862	7.58744	8.716	.000 دالة
	المجتمع المحلي	580	14.5621	6.78141		
الرابع	عضو هيئة تدريس أو هيئة معاونة	145	15.0345	4.81089	3.884	.000 دالة
	المجتمع المحلي	580	13.2793	4.88039		
الخامس	عضو هيئة تدريس أو هيئة معاونة	145	18.4138	2.35875	2.616	.000 دالة
	المجتمع المحلي	580	17.1862	5.52493		
المجموع	عضو هيئة تدريس أو هيئة معاونة	145	92.5172	25.94522	8.071	.000 دالة
	المجتمع المحلي	580	74.8897	22.88089		

يتضح من الجدول (٢١) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المستجيب (عضو هيئة تدريس أو هيئة معاونة - المجتمع المحلي)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ت)، (8.071)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح عضو هيئة تدريس أو هيئة معاونة حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (92.5172)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من المجتمع المحلي (74.8897).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المستجيب (عضو هيئة تدريس أو هيئة معاونة - المجتمع المحلي)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في المجال الإداري، حيث جاءت قيمة (ت)، (13.833)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح عضو هيئة تدريس أو هيئة معاونة حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (19.4483)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من المجتمع المحلي (13.0586).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المستجيب (عضو هيئة تدريس أو هيئة معاونة - المجتمع المحلي)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في مجال المحتويات التعليمية والأنشطة الطلابية، حيث جاءت قيمة (ت)، (3.519)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح عضو هيئة تدريس أو هيئة معاونة حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (19.4345)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من المجتمع المحلي (16.8034).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المستجيب (عضو هيئة تدريس أو هيئة معاونة - المجتمع المحلي)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في مجال خدمة المجتمع، حيث جاءت قيمة (ت)، (8.716)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح عضو هيئة تدريس أو هيئة معاونة حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (20.1862)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من المجتمع المحلي (14.5621).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المستجيب (عضو هيئة تدريس أو هيئة معاونة - المجتمع المحلي)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي، حيث جاءت قيمة (ت)، (3.884)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح عضو هيئة تدريس أو هيئة معاونة حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (15.0345)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من المجتمع المحلي (13.2793).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المستجيب (عضو هيئة تدريس أو هيئة معاونة - المجتمع المحلي)، بالنسبة

للمحور الخامس الخاص بواقع الشراكة المجتمعية في مجال تمويل التعليم، حيث جاءت قيمة (ت)، (2.616)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح عضو هيئة تدريس أو هيئة معاونة حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (18.4138)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من المجتمع المحلي (17.1862).

وهنا ينوه الباحث إلى أن هذه الفروق تجمع بين استجابات ممثلي كلية التربية من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وممثلي المجتمع المحلي.

وتشير النتائج السابقة إلى أن أعضاء هيئة التدريس أكثر رؤية لواقع الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر من ممثلي المجتمع المحلي، وهذه النتيجة تعد منطقية في ضوء أن أعضاء هيئة التدريس وممثليهم أكثر اطلاعا مباشرا على واقع الكلية والخدمات والبرامج الأنشطة المقدمة بها وكذلك اللوائح والقوانين المنظمة لعملها كما أنهم يعدون جزءًا رئيسا من جميع مهامها وأنشطتها سواء بالتخطيط أو التنفيذ أو الإشراف والمتابعة، وبالتالي هم أكثر رؤية لواقع الشراكة المجتمعية بها مقارنة بممثلي المجتمع المحلي الذين يقتصر دورهم – في الغالب – على حضور بعض المجالس، أو الشراكة في بعض الندوات والمؤتمرات، أو الاطلاع على واقع الكلية ومشروعاتها من خلال أبنائهم الملتحقين بالكلية أو من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

- **نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على: ما التصور التربوي الإسلامي المقترح لتطوير الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر؟**

للإجابة عن هذا السؤال وضع الباحث تصورا مقترحا لتطوير الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر في ضوء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع وكذلك في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية، وما أكده الإسلام من ضرورة التكاتف والتعاون والتشارك الفعال والإيجابي بين جميع عناصر المجتمع من أجل تحقق تقدمه وازدهاره، وشمل التصور المقترح ما يلي:

- **هدف التصور المقترح:**

هدف التصور تطوير واقع الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر في المجالات (الإدارية – المحتويات والأنشطة الطلابية – خدمة المجتمع – البحث العلمي – التمويل)، وفق المنهج التربوي الإسلامي.

- **منطلقات التصور المقترح:**

ينطلق التصور من عدة نقاط يمكن إيجازها فيما يلي:

- ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية من حاجة واقع الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر لمزيد من التحديث والتطوير في ضوء معطيات الواقع ومتغيراته ومستجداته.
- توصية العديد من الدراسات السابقة بأهمية تطوير واقع الشراكة المجتمعية في التعليم بصفة عامة.

- أهمية الشراكة المجتمعية بصفة عامة وفي مجال التعليم بصفة خاصة وما يترتب عليها من آثار إيجابية سواء على ممثلي المجتمع أو على ممثلي المؤسسات التعليمية.
- تزايد الإقبال على كلية التربية في ظل اشتراط التأهيل التربوي لمن يتصدى لمهنة التعليم بمصر مما يتطلب مزيدا من الشراكة بها لتوفير متطلبات استيعاب الأعداد الكبيرة الملتحقة بها.
- تعدد التحديات التي تواجه العملية التعليمية والتي تتطلب تضافر الجهود المجتمعية لمواجهتها.
- تعدد المتغيرات والمستجدات التربوية المعاصرة التي تتطلب التحديث والتطوير المستمر ببرامج وأنشطة كلية التربية وما يترتب على ذلك من حاجتها لشراكة المجتمع المحلي في توفير متطلبات التعامل مع هذه المتغيرات والمستجدات.

- **محاور التصور المقترح**:

- **أولاً: المتطلبات اللازمة لتحقق الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر**:

نظرًا لقدرة الشراكة المجتمعية على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وحل مشكلات العملية التعليمية، ورفع جودة التعليم من خلال الإسهام في توفير متطلباته واقتراح الحلول الملائمة لتطويره، فإنه توجد مجموعة من المتطلبات التي يلزم توافرها؛ حتى تحقق عملية الشراكة أهدافها، وتؤتي ثمارها المرغوبة، وهذه المتطلبات تتمثل في (وزارة التربية والتعليم والبنك الدولي، ٢٠٠١، ٢٠) (Gzirishyili, David, 2002, 12) (رستم، ٢٠٠٣، ٢٤):

وعي المواطنين بشئون المجتمع: من خلال وعي أفراد المجتمع بالشئون الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وفهم العوامل والقوى التي تفرزها، والاقتناع بأن التغيير ممكن من خلال جهود الفرد والجماعة التي لو تم وضع آليات لتنظيمها فسوف تحقق أقصي تأثير لها، وتعكس حاجات المواطنين وظروف حياتهم. وقد اهتم القرآن الكريم بكل ما يساعد على ترسيخ هذه المفاهيم وتجذيرها في نفوس الناس، من خلال عنايته بحياة الإنسان وكل ما يحيط به من كائنات ومخلوقات، والآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تتحدث عن شئون المجتمع وعلاقتها بالإنسان بلغت الآلاف، وهو رقم كبير يدل على مدى اهتمام القرآن العظيم والسنة النبوية وعنايتهما (باشا، ٢٠٠٩، ٥٤٠).

شراكة فئات المجتمع كافة: وتضم هذه الفئات (الحكومة، الأسرة، المؤسسات غير الحكومية، القطاع الخاص، المعلمين، هيئة العاملين بالجامعة، المنظمات المحلية والدولية). ولكل فئة من الفئات السابقة دورًا يمكن أن تسهم به في تطوير عمليتي التعليم والتعلم لدى الطلاب، وبالتالي فمن حقهم معرفة السياسات والبرامج المتبعة، واستشارتهم في المسائل التي تؤثر في تعليم أبنائهم، كما يجب أن تتاح لهم فرص الإسهام في صنع القرار التعليمي. وقد بينت معايير الهيئة القومية لجودة التعليم والاعتماد ذلك من خلال الاهتمام بتطبيق مبدأ الشورى، فالمتتبع

للتاريخ الإسلامي يلاحظ كثيرا من النماذج التي تبين الاهتمام بمبدأ الشورى في كل مواقف اتخاذ القرار. فالمتتبع لسيرة الرسول (ﷺ) يجد أنه في كل المواقف التي مر بها كان يستشير أصحابه، فالإسلام أكد على المشورة في اتخاذ القرارات، وفي كل أمر من الأمور، وأنها الضمان لتحقيق العمل على أكمل وجه، فلابد للقائد أن يتبنى النمط الديمقراطي في الإدارة، وقد كان الرسول(ﷺ) مثالا يحتذى به في تطبيق نمط الشورى، وقد ظهر أن الصحابة – رضي الله عنهم – اعتمدوا في الإدارة على النمط الديمقراطي.

تشكيل بناء تنظيمي للشراكة: ويأخذ هذا البناء عدة صور منها: مجلس الآباء، منظمات لأعضاء هيئة التدريس وأولياء أمورهم، مجلس المجتمع، المجلس الاستشاري للجامعة، مجموعة متكاملة من هذه المجالس، وللتربية في المجتمع أهمية كبيرة، وذلك على أساس أنها عملية مرادفة للحياة التي تجري في ذلك المجتمع، وعلى أساس طبيعة عملها في تشكيل شخصيات أفراده – من جميع جوانبها –، وبناء مقومات تلك الشخصيات في نطاق الأطر الدينية القيمة التي وضعها ذلك المجتمع، بحيث يخرجون الأجيال الناشئة على أساسها، حتى يتم التفاعل بين أفراد ذلك المجتمع. ولا تنفرد سلطة بعينها في تشكيل هذه المنظمات، بل يتم شراكة الجميع في تحديد أفضل نمط للتنظيم يناسب احتياجات المواطنين، مع وضع الإطار التشريعي الذي يحكم برنامج العمل، ويحدد بوضوح مهمة كل طرف من أطراف الشراكة، مع إسناد إدارة هذه التنظيمات إلى الأشخاص المؤهلين لهذا العمل، وتزويدهم بالبرامج التدريبية المناسبة التي تمكنهم من قيادة العمل التشاركي وتحقيق أهدافه. ولنجاح هذا البناء التنظيمي ينبغي توافر استراتيجية للاتصال تمكن جماعات المجتمع من المساهمة في تنمية وتطوير أي مشروع أو عمل ما؛ حيث تؤدي هذه الاستراتيجية دورًا كبيرًا في تعزيز جهود الشراكة من خلال: التمثيل الواسع للمجتمع المدني، توفير حوار بين ممثلي المجتمع المدني والحكومة، إتاحة الفرص والوسائل للإسهام في عملية الإعداد من بعد. والاتصال والتواصل يتضح من خلال قوله تعالى: (وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)[القصص: ٥١]، والشاهد من الآية أن التواصل يكون بشتى الطرق والوسائل بالمفاوضات، بتحديد نطاق الإشراف، باختيار أعداد المنفذين، بالهجرة والانتقال للاستماع لآراء المنفذين. ولابد من توفير الحوافز وتنمية القدرات وتربية الكفاءات من خلال المرونة في عملية الترقي والتقدم ومشروعية التنافس لصالح خدمة المجتمع، قال الله – سبحانه –: (فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ)[الأنعام: ١٩٥].

الإعلان المسبق عن المشروعات المزمع تنفيذها: حتى يتسنى لجميع أطراف المجتمع القيام بدور في عملية التنفيذ. فهناك الكثير من المتطوعين الراغبين في الشراكة، ولكنهم لا يعرفون سبل ذلك. ولقد أمر الله تعالى بالتزود بكل ما من شأنه تحقيق الهدف الذي يسعى إليه الإنسان، حيث قال: (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ)[البقرة: ١٩٧]. ولقد كان الرسول(ﷺ) يعد لكل أمر

عدته ويهيئ له أسبابه وأهميته، ففي تخطيطه لهجرته إلى يثرب أعد كل ما تتطلبه الرحلة في دروب الصحراء من عدة وعتاد – الرفيق، الراحلة، الزاد، الخريت (الدليل في دروب الصحراء)، حامل أخبار قريش الذي يضمن للرحلة التمام والسلامة إلى بر الأمان في المدينة حيث النصرة والإخوان. كما قد يغفل آخرون عن أهمية الدور الذي يمكنهم القيام به لتطوير التعليم، وهنا يأتي دور الإعلام في تنظيم حملة لتوعية المجتمع بأهمية الشراكة في التعليم بما يسهم في ترسيخ قيم ثقافة الشراكة المجتمعية، وتوضيح الدور الذي يمكن أن يؤديه ممثلو المجتمع والقطاع الخاص في التعليم، والتوعية بمخاطر المشكلات التي تعوق عملية التطوير، ودعم قيم التفكير العلمي والنقدي والابتكاري، فضلا عن قيم الشراكة والحوار، مع الاهتمام بتوفير مساحة واسعة تنعكس فيها إبداعات الأفراد ووجهات نظرهم الخاصة بالتعليم. وقد كان دأبُ العلماء المسلمين التشجيع على الحوار، والحثّ على التدرب عليه وممارسته، فقد نقل عن (ابن خلدون) أنه "نقد الركود الذهني في بلاد المغرب العربي في القرن الرابع عشر الميلادي، وعزاه لرداءة طرق التدريس؛ لأنها أهملت المناقشة والمناظرة في التعليم" (القاضي، ٢٠٠٢، ١٨٣)، فهو يرى أهمية أسلوب الحوار في التعليم "ومراده من ذلك أن يستطيع المتعلم تدريب لسانه وفكره على الكلام الجيِّد المنطقي المعقول، حتى يتكون لدينا شخص مفكر، لا يُلقي الكلام على عواهنه" (بانبيلة، ١٤٠٤، ١٤٠).

وضع مدخل شامل لشراكة الأسرة والكلية والمجتمع: يسمح للكلية بتحليل ممارساتها الحالية، وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف، ووضع خطط للأنشطة المستقبلية تستند إلى احترام الطاقات المتنوعة لفئات المجتمع كافة، بما يسهم في تنمية التعلم، مع إحداث الاتساق بين إسهامات المجتمع وأهداف الكلية. فالإسلام قد حث على تمثيل هدف عند الشروع في أي نشاط، ولعلنا ندرك أن الهدف الأسمى هو عبادة الله (ﷻ)، كما كان هدف النبي -ﷺ- "إن أعطيتكم ما سألتم أمعطي أنتم كلمة واحدة لكم فيها خير تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم" (ابن عساكر، ١٩٩٥، ص٣٢١)، والشاهد أن النبي -ﷺ- لم يبدأ عملا بشكل عشوائي بل يحدد له أهداف واضحة ثم يشرع في تنفيذه. فالتخطيط الناجح للتعليم بالمؤسسة هو الذي يقوم على أهداف واضحة المعالم، أهداف عملية واقعية، قابلة للتحقيق والقياس، وأهداف مفهومة من جميع أفراد المؤسسة التربوية، وليست أهدافا غامضة هلامية غير محددة؛ بل محددة ومرتبة زمانيًا وإمكانيًا.

التقويم المستمر والمحاسبية: من الضروري القيام بتقويم مستمر لممارسات الشراكة بمجرد بدء التنفيذ، فالمجتمعات في حالة تطور دائمة وكذلك احتياجاتها ومطالبها، لذا تحتاج استراتيجيات الشراكة المجتمعية إلى تطوير وتعديل؛ حتى تساير هذا التطور. كما ينبغي أن تصمم الخطط الأساسية وتدرس بعناية على أن تكون مرنة بما يسمح بإجراء التعديلات المطلوبة أثناء التنفيذ. وقد أكد الإسلام على مبدأ المحاسبية من أجل تحقيق أعلى درجة من الإصلاح وتحقيق الإتقان والجودة في الأداء، فكان أبو بكر الصديق يحاسب عماله عما بدر منهم مهما كانت مكانتهم، وعما ارتكبوه من أخطاء أثناء توليهم الوظائف العامة. فقد استدعى (خالد بن الوليد) من على رأس الجيش ليحاسبه عما بدر

عنه في قصة (مالك بن نويرة) وسبي قومه وقتلهم (الطبري، ٢٠١٣، ٢٧٨)، ولما قدم عليه معاذ من اليمن بعد توليه الخلافة بعد وفاة النبي(ﷺ)، قال أبو بكر: ارفع حسابك، فقال معاذ له: أحسابان حساب الله وحساب عنكم والله لا ألي لكم عملا أبدًا. وكان عمر بن الخطاب ﷺ يحاسب عماله، ويرسل إليهم ليوافوه في موسم الحج ليحاسبهم عن أعمالهم على مدار العام، عن الإيرادات والمصروفات وأحوالهم في الرعية (الكتاني، ٢٠٠١، ٢٣٧)، والمواقف التي تشهد بمحاسبة عمر لعماله كثيرة أبرزها محاسبته لعمرو بن العاص ﷺ على ما ارتكبه هو وابنه في حق المصري، ويأمر هذا الأخير بأن يقتص لنفسه من الوالي وابنه، ويقول الفاروق قولته المشهورة: "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارًا". وكان عمر بن الخطاب ﷺ يحاسب عماله محاسبة دقيقة ويقاسمهم أموالهم التي جمعوها، إذا تبين له أن رواتبهم لا تسمح بتوفيرها، ويجعلها في بيت المال، وقد رُوي أنه قاسم أموال ولاته وعماله: سعد بن أبي وقاص، ومعاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، وخالد بن الوليد ﷺوغيرهم. وكان الفاروق دائم المحاسبة لنفسه شديد عليها، وكان دائمًا ما يقول للناس: "حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوها قبل أن توزنوا، أهون عليكم فى الحساب غدا أن تحاسبوا نفوسكم اليوم وتزينوا للعرض الأكبر" (ابن الجوزي، ٢٠١٣، ٩٧، ١٦٩).

- **ثانياً: الدور التربوي للجمعيات الأهلية في تطوير الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة:**

الجمعيات الأهلية هي جماعات ذات تنظيم لمدة محددة أو غير محددة، تتكون من عدد من الأشخاص، تجمع بينهم أهداف مشتركة وينظمون أنفسهم للعمل في أي مجال من المجالات المنصوص عليها، على أساس الاستقلال السياسي وعدم التدخل في السياسة على ألا تهدف أنشطة الجمعية لأي ربح مادي لمؤسسيها، وما تحققه من أرباح يوجه للأنشطة غير المدرة للربح. أما عن الجهود التربوية للجمعيات الأهلية فإنه يصعب حصرها؛ نظرًا لزيادة عدد المجالات التي يمكن أن تسهم فيها الجمعيات الأهلية من أجل النهوض بالعملية التعليمية والتربوية، ومن هذه الأدوار ما يلي (حجازي وغباشي، ٢٠١٠، ٤):

- فيما يتعلق بدعم الوظيفة التعليمية للكلية، من خلال: التبرع بالأراضي اللازمة للتوسع في فروع الكلية في المحافظات، وتزويدها بالمعدات والأجهزة، وإصلاح أثاث بعض القاعات وصيانة أجهزتها ودورات المياه بها. فقد ثبت في السيرة النبوية أن رسول الله(ﷺ) كان إذا احتاج إلى المال للإنفاق منه في مصالح المسلمين ولا يوجد لديه من المال ما يكفي فإنه كان يخطب في الناس حاثًا لهم على الإنفاق والتبرع والصدقة وكانت استجابة الصحابة - رضوان الله عليهم - لدعوته مضرب الأمثال في سرعتها، فلقد روى المنذر بن جرير - رضي الله عنهما - عن أبيه قال: "كنا عند رسول الله (ﷺ) في صدر النهار فجاءه قوم حفاة عراة مجتابي النمار، أو العباء متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضٍر فتمعر وجه رسول الله(ﷺ) لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فأمر بلالا فأذن وأقام فصلى ثم خطب فقال "يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة" إلى آخر الآية "إن الله كان عليكم رقيبًا"

والآية التي في الحشر "اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله"، تصدق رجل من دينار من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال: ولو بشق تمرة، قال: فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت، قال: ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله(ﷺ) يتهلل كأنه مذهبه، فقال رسول الله(ﷺ): "من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء" (مسلم، ٢٠٠٦، ٢٠٢).

- فيما يتعلق بدعم الصلة بين الكلية والأسرة، من خلال: زيادة وعي الآباء وتعريفهم بالجمعيات الأهلية الموجودة في المجتمع المحلي، ودعم الصلة بين الكلية والمجتمع؛ بهدف ربطها بالمجتمع المحلي الذي يمكنه المساهمة في التغلب على مشكلات الكلية بدعمها ماديًا، ومساعدتها في تحقيق أهدافها ومعاونة الطلاب المحتاجين ماديًا؛ حتى يمكنهم الاستمرار في الكلية، وتوفير البيانات اللازمة عن أسر الطلاب غير القادرين؛ حتى تعمل الكلية والجمعيات الأهلية ورجال الأعمال في المجتمع على مساعدتهم بما يمكنهم من الاستمرار في الدراسة، وتحسين دخل بعض الأسر المحتاجة بتوفير مشروعات صغيرة لأولياء الأمور، وتبصير الآباء بمشكلات الأبناء؛ حتى يمكنهم مساعدة أبنائهم في التغلب عليها، وزيادة وعي الآباء بالأساليب التربوية؛ حتى يمكنهم مساعدة أبنائهم. ولذلك فالخلفاء المسلمون اهتموا بتوفير المتطلبات المادية للعلماء، بالإضافة إلى وضعهم في مكانة عالية مقربة إليهم. ولا شك أن التقدير المادي والأدبي الذي حظى به العلماء في العصور الإسلامية قد دفع الكثيرين إلى الإتقان في التأليف، كما أن حصول بعض العلماء على أرزاق من الخلفاء، ساعد على النهوض بالعلم والعلماء بصفة عامة، علاوة على المكانة الاجتماعية التي كان يحتلها العلماء (الهنيدي، ٢٠٠٠، ١٦٦ - ١٦٦٧). ويتضح أن لتشجيع الخلفاء ورعايتهم للعلم والعلماء أثرًا عظيمًا في تقدم معظم العلوم، فقد كان ما يحصل عليه العلماء من أرزاق كفيلا برعاية البحث العلمي ودافعًا للاشتغال بالعلم ومصاحبة العلماء.

- **ثالثاً: تفعيل دور منظمات المجتمع المدني:**

إن المجتمعات الناجحة في القرن الحادي والعشرين سوف تقوم فيها مجتمعات تعلم تتفق مع حاجات البيئة الاجتماعية والاقتصادية المتغيرة بشكل متواصل، وهي التي تستعمل كل مواردها، المادية والفكرية، الرسمية وغير الرسمية، في المدرسة وخارج المدرسة، وذلك بما يحيط الأبناء بعدد من المؤسسات الاجتماعية الداعمة. وعلى الرغم من التطورات الحادثة في المجتمعات العربية، وتلمس التغيرات هنا وهناك إلا أن فاعلية دور المجتمع المدني ممثلا في المنظمات والهيئات والجمعيات لم ترسخ كثقافة اجتماعية لدى أفراد المجتمع، وذلك لاعتبارات ثقافية واقتصادية وسياسية. ولكن ذلك لا يعني أنه لا توجد ثقافة العمل الجماعي أو التطوعي، لكنها لم تصل أو ترقى إلى مستوى الصدارة والفاعلية

داخل المجتمع حتى تمكنه من مواكبة التغيير والتطور الحادث في البيئة المحيطة. ولقد آن الأوان للنظام التربوي أن يشرك تلك المنظمات والهيئات ويستفيد من خبراتها لخدمة المجتمع ومواكبة العملية التنموية. ولن يتأتى ذلك إلا من خلال نشر ثقافة العمل الجماعي والتطوعي لدى المجتمع.

وفي هذا الإطار سعت الكثير من الحكومات إلى تفعيل مؤسسات المجتمع المدني وإعطائها الكثير من الصلاحيات، ويتطلب ذلك توفير عوامل النجاح لتحفيز العلاقة، حيث يمكن الإشارة إلى بعض العوامل التي يمكن أن تسهم في تطوير الشراكة المجتمعية بين الجمعيات الأهلية وكيلة التربية جامعة الأزهر، ومنها ما يلي (قنديل (٢٠٠٥):

- تهيئة المناخ القانوني بصدور عدة قرارات وزارية تفسح باب التعاون بين الجمعيات والكلية.
- توفير آليات مؤسسية للتنسيق بين الجمعيات الأهلية والكلية.
- العمل على توفير بيئة ثقافية جديدة تسمح بشراكة الجمعيات للكلية.
- توفير ثم تحديث قاعدة بيانات الجمعيات الأهلية.

كما يمكن تفعيل دور المؤسسات المجتمعية في الشراكة مع المؤسسات التعليمية من خلال ما يلي:

- تشجيع الجهود الذاتية، عن طريق الوعي الوطني وأهمية العمل التطوعي في تمويل التعلم العام، سواء كان عن طريق التبرع بالأراضي أو إنشاء المباني المدرسية والتجهيزات التعليمية. والعمل التطوعي هو جانب مهم وأساس من العمل الصالح، أما من حيث دلالته ودرجته من الإيمان، فهو ذروته السامقة؛ لأن صاحبه يتطوع به من تلقاء نفسه دون إلزام أو إجبار، والتطوع هو ميدان السبق الذي يظهر السابقين، ويعد في ديننا الحنيف ركيزة أساسية في بناء علاقة الفرد المسلم بأخيه المسلم؛ قال (ﷺ): "المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضًا" (البخاري، ٢٠١١، ١٠٣)، فالعمل التطوعي من القيم والخصائص الاجتماعية التي تساهم بشكل فاعل في تحقيق أهداف وطموحات الأفراد والمجتمعات، وللعمل التطوعي مستندًا شرعيًا، فقد حث الإسلام ورغب في أعمال الخير ويدخل العمل التطوعي ضمنًا في هذه الأعمال. ولقد جاءت آيات قرآنية وأحاديث نبوية كثيرة تحث على عمل الخير للناس كافة؛ المسلم وغير المسلم، ومن ذلك قوله – تعالى -: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى)[المائدة: ٢]، وقوله تعالى: (وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ)[البقرة: ١٥٨]، ومن السنة قوله(ﷺ): "إن لله عبادًا اختصهم لقضاء حوائج الناس حببهم للخير وحبب الخير إليهم أولئك الناجون من عذاب القيامة" (الرازي، ١٤١٢، ٢١٩)، وقوله(ﷺ): "خير الناس أنفعهم للناس" (الطبراني، د. ت، ٥٨)، والناس هنا جاءت نكرة تشمل المسلم وغير المسلم وهذا من كمال وشمولية الإسلام وعنايته بالبشرية جمعاء هذه الآيات والأحاديث تعتبر مدخلا يلج منه العلم التطوعي بأشكاله المتنوعة من العون والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مما يبين عظمة الإسلام.

- تقديم الدعم للطلاب الفقراء عن طريق القروض لتخفيف التكاليف التعليمية. فقد كان(ﷺ) يقترض عند الحاجة للإنفاق على مصالح المسلمين العامة فلقد استلفَ (ﷺ) من عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي حين غزا حنينا ثلاثين أو أربعين ألفا فلما قدم قضاها إياه، ثم قال له النبي(ﷺ): "بارك الله لك في أهلك ومالك إنما جزاء السلف الجزاء والحمد" (ابن حنبل، ٢٠١٥، ٣٣٦). وكذلك استعار أدرعًا من صفوان بن أمية في غزوة حنين وهو يومئذ مشرك (ابن حنبل، ٢٠١٥، ٢٠٦). والأدلة السابقة تدل على فضل القرض وجواز الاقتراض للفرد والدولة عند الحاجة سواء أكان القرض من مسلم أم غير مسلم، بالإضافة إلى إجماع المسلمين على جواز القرض وشرعيته (ابن قدامة، ١٩٨٤، ٣٨٢). وتمثل المنظمات الأهلية العمود الفقري للمجتمع المدني، كما أنها تعمل على تحريك همم وطاقات المواطنين في المجتمع المحلى للإسهام في مواجهة تحديات التنمية البشرية، كما تلعب المؤسسات الأهلية دورا كبير في رعاية المؤسسات التعليمية والعلمية من مدارس وجامعات ومعاهد بحثية. وميزة أن تقوم المؤسسات الأهلية بهذا الدور هو أن يتحول الهدف الإستراتيجي إلى روح تسري في جسد الأمة، بدلا من أن يظل خاضعا تحت رحمة الروتين الذي يميت أكثر الأفكار حيوية ونشاط، ولاشك أن ذلك يرجع إلى عدم تعزيز ثقافة العمل الجماعي لدى أفراد المجتمع.

وعلى ضوء ذلك وضع سليم (٢٠٠٥، ٣١) أهم المنطلقات الفكرية التي تعمل عل تفعيل الشراكة المجتمعية في دعم القضايا التربوية المعاصرة كما يلي:

- تتكاتف جهود المؤسسات التربوية المختلفة – النظامية منها وغير النظامية – في إعداد الإنسان الواعي لمشكلات مجتمعة، المدرك لظروفها وللمشكلات التي يواجهها، وما يشهد مجتمعة من أخطاء، والقادر على المساهمة الإيجابية في التغلب على هذه المشكلات والحد من تلك الأخطار، بل وفي تحسين ظروف بيئته والمحافظة عليها.
- تنشيط وتفعيل دور الجمعيات الأهلية في مجالات التنمية بشكل عام، وفي مجال التعليم بشكل خاص، لأن التطورات التي يشهدها العالم اليوم تتطلب إعادة تنظيم مؤسسات مجتمع الأمة (المجتمع المدني).

من أجل تحقيق مبادئ (التعليم من أجل الجميع) ترى منظمة اليونسيف ضرورة تعبئة مشاعر أفراد المجتمع اتجاه القضايا التربوية، ويتفق هذا التوجه مع توجهات العامة التي تنادي بإعطاء المزيد من السلطةٍ والمسئولية والتصرف في الموارد الوحدات الإدارات إلا مركزية. ويعتبر التعليم حقا لكل مسلم، ولقد أكد القرآن ضرورة نشر العلم وتبليغه، قال تعالى: (فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ)[التوبة: ١٢٢]، وقد برزت في سيرة النبي -ﷺ- العديد من المواقف التي تبين ضرورة العلم ونشر التعليم، فقد "كان أناس من أسارى يوم بدر ليس لهم فداء، فجعل رسول الله -ﷺ- فداءهم أن يعلموا أولاد الأنصار الكتابة وبذلك شرع الأسرى يعلمون غلمان المدينة القراءة والكتابة، وكل من يعلم عشرة من الغلمان يفدي نفسه" (المباركفوري، ٢٠١٥، ٢٥٦)، وقبول النبي(ﷺ)

تعليم القراءة والكتابة بدل الفداء في ذلك الوقت الذي كانوا فيه بأشد الحاجة إلى المال يظهر لنا سمو الإسلام في نظرته إلى العلم والمعرفة، وإزالة الأمية، وليس هذا بعجيب من دين كان أول ما نزل في كتابه الكريم (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)[العلق: ١ - ٥]، واستفاضت فيه نصوص القرآن والسنة في الترغيب في العلم وبيان منزلة العلماء عند الله ﷻ.

- **رابعاً: تفعيل آلية برامج التعلم التعاوني:**

هذه الآلية تهدف إلى تطبيق برامج التعليم المشترك، وبرامج التعلم التعاوني وهي إحدى الصيغ التي تربط الدراسة النظرية بالممارسة العملية، وتعمل على إدماج الخبرة العملية الإنتاجية داخل برنامج الدراسة الأكاديمية للطلاب، والطلاب الذين يتعلمون باستخدام هذه البرامج يقومون بإحداث تبادل بين فترات الدراسة والعمل، حيث يتم إشراك الطلاب في عمل إنتاجي، ويشرف على أدائهم وتقييمهم كل من الكلية، والجهة صاحبة العمل، وتتضمن هذه الخطة التعليمية علاقة شراكة بين الكلية وصاحب العمل.

كما أنها استراتيجية تقوم على تقسيم الطلاب إلى مجموعات تعليمية كل مجموعة تأخذ جانبًا من موضوع التعلم بحيث يتكامل الموقف التعليمي من خلال هذه المجموعات ومثال ذلك: عن عائشة قالت: خرجنا مع النبي(ﷺ) في حجة الوداع فمنا من أهلّ بعمرة ومنا من أهلّ بحج فقدمنا مكة فقال رسول الله(ﷺ): "من أحرم بعمرة، ولم يُهدِ، فليحللْ. ومن أحرم بعمرة، وأهدى، فلا يحلُّ حتى ينحرَ هديَه. ومن أهلَّ بحج، فليتمَّ حجَّة" (البخاري، ٢٠١١، ٧١). لقد استخدم النبي(ﷺ) هذه الاستراتيجية لتعليم صحابته والأمة أنواع الحج: الإفراد والتمتع والقران.

ومصطلح برامج التعليم المشترك Sandwich Courses مطبقة في النظام الإنجليزي، ويقابله في النظام الأمريكي والكندي مصطلح التعلم التعاوني Cooperative Education فالتعلم التعاوني وبرامج التعليم المشترك عبارة عن: استراتيجية للتعليم التطبيقي تحدث تكاملا بين الخبرة الأكاديمية في الكلية وخبرات التعلم في مكان العمل ويتطلب ذلك بناء برامج متطورة بواسطة الكلية ومؤسسات العمل بحيث تعمل هذه البرامج لتحقق أهداف معينة من خلال برنامج التعليم التعاوني أو التعليم المشترك الذي يعد برنامجا متكاملا لتعليم الطلاب.

هذه الآلية تعمل على تغيير طبيعة وأساليب التدريس في التعليم والهدف هنا أن تصبح مؤسسات التعليم أكثر إحساسا باحتياجات سوق العمل وأكثر ملاءمة لمتطلباته.

- **خامساً: تفعيل شراكة الكلية مع القطاع الخاص:**

تُعد شراكة القطاع الخاص في تطوير التعليم مطلبًا ضروريًّا لمساندة المؤسسات التعليمية، ويقع عليه القيام بدورٍ فعالٍ في تطوير التعليم وتحسينه،

كشريكٍ متضامن مع الدولة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، خاصةً بعد التحول إلى اقتصاد السوق والخصخصة، ويتمثل دوره في الشراكة المجتمعية في قدرته على إقامة المشروعات المتنوعة، والبرامج التعليمية، وتوفير التدريب، والتنمية المهنية المطلوبة. وترى (الشرعي، ٢٠٠٧ ، ١٤). (أن مؤسسات القطاع الخاص من أهم المؤسسات الفاعلة في المجتمع، حيث إنه في ظل التكنولوجيا الحديثة، والتقدم العلمي السريع، توافرت لهذه المؤسسات الإمكانات والقدرات والمهارات المختلفة، بقدر يفوق ما توافر للمؤسسات التعليمية. وأصبحت مؤسسات منافسة من حيث أهدافها وأدوارها، ووظائفها لمؤسسات التعليم في إعداد المواطنين لمستقبلٍ واعد. وهناك العديد من الفوائد المحتملة التي تعود على الطلاب، وعلى التربويين، وعلى القطاع الخاص، وعلى المجتمع، حسب ما أشار إليه (العتيبي، ١٤٢٥ ، ٢٧). ومن أبرز هذه الفوائد ما يلي:

- وقوف الطلاب على المهن المستقبلية، والخيارات المهنية المتاحةٍ في المجتمع، من خلال البرامج التي يتم تنفيذها مع القطاع الخاص، وخاصة برامج التدريب، وبرامج من الكلية إلى العمل.
- توفير بيئة تعليمية محفزة ومشجعة على التعلم، من خلال إسهام القطاع الخاص في توفير مصادر التعلم المناسبة، وتجهيز المختبرات التعليمية الحديثة.
- إتاحة الفرصة أمام التربويين؛ للتعرف عن كثب على طبيعة القطاع الخاص، والأعمال التي يقوم بها، وأساليب العمل والإنتاج، والتي يمكن أن يستفاد منها في ما يلي:
- تعزيز العلاقات مع المجتمع، والانفتاح عليه، والتعرف على طبيعته، وحاجاته الحالية والمستقبلية.
- إتاحة الفرصة لرجال الأعمال؛ لإبداء آرائهم في مناهج التعليم، والقيمٍ والمضامين، والخبرات التي يفترض أن يتضمنها المنهج التعليمي استجابة لحاجات التنمية الاقتصادية، ومتطلبات سوق العمل.
- شراكة مؤسسات المجتمع المختلفة في تطوير النظم التعليمية، والحصول على مجتمعٍ قوي ومترابط، قائم على التعاون، والشراكة، وانفتاح مؤسساته بعضها على بعض.

ومِن ثم، فإن القطاع الخاص يساهم في توفير الجو التربوي والاجتماعي المناسب للتنشئة المتكاملة، والمتنوازنة ذهنيًا ووجدانيًا وحركيًا؛ وتزويد المتعلمين بمجموعةٍ من الكفايات الأساسية والمستعرضة؛ بغية تأهيلهم للاندماج في الواقع العملي، وتربية المتعلمين على مجموعة من القيم الأخلاقية والوطنية؛ ليكونوا صالحين في مجتمعهم ووطنهم وأمتهم، وحث المتعلمين على ربط المحتويات والقدرات والقيم بممارساتٍ عملية وسلوكية في الحياة الواقعية والعملية؛ بغية المساهمة في خلق مجتمعٍ مدني، واعٍ، وفعالٍ، ومبدع.

- **متطلبات وإجراءات تنفيذ التصور المقترح**:

- إصدار اللوائح والتشريعات المنظمة لمشروعات الشراكة المجتمعية الخاصة بالكلية مع مراعاة مرونتها وخلوها من التعقيدات الروتينية.

- إنشاء صندوق خاص بمشروعات الشراكة المجتمعية بالكلية ووضع لوائح وقوانين مناسبة لتنظيم عمله.
- تشكيل لجنة مكونة من ممثلي الكلية وممثلي المجتمع المحلي لتولي مشروعات الشراكة المجتمعي سواء بالدعوة لها أو تنفيذها أو متابعتها وتقويمها.
- إنشاء موقع إلكتروني للكلية خاص بالإعلان عن مشروعات الشراكة المجتمعية وتحفيز ممثلي المجتمع المحلي، وتسويق الخبرات المتوافرة بالكلية والخدمات التي يمكن أن تقدمها للمجتمع المحلي وغيرها من صور ومجالات الشراكة التي يمكن تنفيذها بما ضمن توسيع قاعدة الشراكة وإعلام أكبر عدد ممكن من ممثلي المجتمع بطبيعة الكلية وخدماتها ومشروعاتها الحالية والمستقبلية.
- ترحيب العاملين بالكلية بمقابلة ممثلي المجتمع المحلي، مع تيسير فرص التواصل من خلال الجوال أو عبر مواقع التواصل الإلكتروني.
- التنمية المستمرة للعلاقة بين أعضاء هيئة التدريس وممثلي المجتمع المحلي من خلال اتباع نظام اتصال يعتمد على توجيه رسائل متعددة تبرز قدرة عضو هيئة التدريس وخبرته في تقديم الدعم اللازم للمجتمع المحلي.
- عقد الكلية لقاءات مفتوحة بين ممثلي المجتمع المحلي وأعضاء هيئة التدريس والطلاب بشكل دوري.
- عقد الكلية سنوياً منتدى لمناقشة الخطط والمناهج الدراسية مع ممثلي المجتمع المحلي.
- التقاء أولياء الأمور بصفة دورية مع أعضاء هيئة التدريس خلال الفصل الدراسي.
- دعوة أولياء الأمور سنويا لتقويم المناخ التعليمي بالكلية وتقويم كفاءة ونظم الاتصال معهم.
- تقديم الكلية لأولياء الأمور دليلاً به شرح واف للطرق التي يمكنهم سلوكها للعمل من أجل تحسين تعليم أبنائهم.
- إرسال الكلية بشكل دوري نشرات إخبارية ومذكرات لممثلي المجتمع المحلي بشأن إنجازاتها وخططها التطويرية.
- تبني أسلوب اليوم المفتوح وأسبوع تنمية العلاقة بين البيت والكلية.
- استقطاب إمكانات ممثلي المجتمع المحلي لتطوير المؤسسة التعليمية.
- تأهيل المتطوعين من أعضاء المجتمع المحلي للشراكة في مشروعات تجويد الأداء بالكلية.
- إعلام واضح للمواطنين بما تقوم به الكلية كطرف مع التأكيد على التزامها بتنفيذ شروط الشراكة.
- تفعيل آليات تعبير المواطنين عن شروطهم في الشراكة مع الكلية، وإجراء حوارات جادة مع ممثليهم لتجديد شروط الشراكة.
- تفعيل آليات المواطنين في محاسبة الكلية كطرف على كم وكفاءة تنفيذها لالتزاماتها في الشراكة، والتزامها بإجراء التعديلات اللازمة لتحسين أدائها.

- **مقترحات الدراسة**:

تقترح الدراسة مستقبليا إجراء بعض الدراسات المرتبطة بها، ومنها ما يلي:

- المشكلات التي تواجه الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر وآليات التغلب عليها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وممثلي المجتمع المحلي.
- تطوير الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة وخبرات بعض الدول.
- تصور مقترح لتطوير دور كلية التربية جامعة الأزهر في توفير متطلبات سوق العمل التربوي في ضوء الشراكة المجتمعية.
- تصور مقترح للشراكة المجتمعية بين كلية التربية جامعة الأزهر وبعض الكليات التربوية الأخرى بجمهورية مصر العربية.
- واقع التحاق خريجي كلية التربية جامعة الأزهر بسوق العمل ودور الشراكة المجتمعية في تعزيزه.

- **المراجع**:

- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن. (٢٠١٣م). مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، تحقيق عامر حسن صبري التميمي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، البحرين.
- ابن جماعة، بدر الدين. (٢٠٠٢م). تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، تحقيق محمد هاشم، بيروت، دار المعرفة.
- ابن حنبل، أحمد. (٢٠١٥م). مسند الإمام أحمد بن حنبل، جـ٣٥، ط٣، مسند المكثرين من الصحابة، تحقيق شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ابن عساكر، القاسم علي بن الحسن. (١٩٩٥م). تاريخ مدينة دمشق، جـ٦٦، تحقيق: محب الدين العمري، دار الفكر، بيروت.
- ابن قدامة، عبد الله بن أحمد .(١٩٨٤م). المُغني، جـ٤، دار الفكر، بيروت.
- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل. (٢٠١٢م). تفسير القرآن العظيم، تحقيق حكمت بن بشير بن ياسين، أشرف على، طبعه سعد بن فواز الصميل، جـ١، الرياض، دار ابن الجوزي.
- إسليم، إبراهيم. (٢٠١٧). دور الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في تدعيم المشاركة في العمل التطوعي لطالباتها، المؤتمر الدولي "المرأة الفلسطينية ... بناء وادوار في ظل التحديات"، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٦ مارس، ص ص ١٢٦ – ١٥٤.
- بانبيلة، حسين عبد الله. (١٤٠٤هـ). ابن خلدون وتراثه التربوي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- البحيري، خلف محمد. (٢٠١٤). أسس تخطيط التعليم، القاهرة، دار الفجر للنشر التوزيع.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. (٢٠١١م). صحيح البخاري، جـ١، القاهرة، دار الحديث.
- بكري، سعد علي الحاج وآخرون. (٢٠١٧). "تفعيل الابتكار بطرفيه التقني والاجتماعي في الجامعات نحو الشراكة في تحقيق الرؤية ٢٠٣٠".منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي "الأدوار التكاملية لمؤسسات المجتمع لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض. ١٧/ ١٨ أكتوبر .٦٣-٨٢.
- بلتاجي، مروة. (٢٠١٢). "التعليم العالي في مصر بين قيود التمويل واستراتيجيات التطوير"، مركز شركاء التنمية، القاهرة.
- الترمذي، محمد بن عيسى. (٢٠٠٨م). سنن الترمذي، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به مشهور آل سلمان، جـ٤، ط٢، مكتبة المعارف، الرياض.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠١٢). "مصر في أرقام"، مطابع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، جمهورية مصر العربية، مارس.

- جوهر، علي صالح، وآخرون. (٢٠١٠). الشراكة المجتمعية وإصلاح التعليم، المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- الجوهري، عبد الهادى. (٢٠٠٢). دور المشاركة الشعبية في التنمية المحلية، مجلة الخدمة الاجتماعية، القاهرة تصدرها الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد ٤٦.
- الحجاجي، حسن بن علي. (١٩٨٨م). الفكر التربوي عند ابن القيم، الرياض، دار حافظ.
- حجازي، إيناس، وغباشي، جلوت صالح. (٢٠١٠). الجودة والإتاحة في الروضة أضواء على جهود الشراكة المؤسسية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني السنوي التاسع " رياض الأطفال في ضوء ثقافة الجودة "، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٤-٦ مايو ٢٠١٠.
- حسين، سلامة عبد العظيم. (٢٠٠٧). المشاركة المجتمعية وصنع القرار التربوي. القاهرة: دار الجامعة الجديدة للنشر.
- الحلسي، نواف بن صالح. (١٩٩٤). منهج التخطيط الإداري في قصة موسى عليه السلام.
- حمام، نسرين بنت سامي بن حميدي. (٢٠١٤). الكفايات التخطيطية اللازمة لمديرات المدارس الثانوية بخميس مشيط في ضوء الفكر الإداري في الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد.
- الخليفة، عبد العزيز علي. (٢٠١٤). صيغة مقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية للجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، السعودية، ع(٤٦)، ص ص ٩٧-١٢٣.
- الدقي، نور الدين. (٢٠١٥م). تمويل التعليم العالي في الوطن العربي – الوثيقة الرئيسة. المؤتمر الخامس عشر للوزراء المسئولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي. الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، (٢٢-٢٦ ديسمبر)، الإسكندرية، مصر.
- دليل كلية التربية جامعة الأزهر. (١٩٨٥). صادر عن كلية التربية جامعة الأزهر ١٩٨٥.
- الرازي، أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله. (١٤١٢هـ). الفوائد، جـ٢، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الحديث١٥٧٥، مكتبة الرشد، الرياض.
- الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي. (١٤٢٠هـ). التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، ط٣، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- رستم، رسمي عبد الملك. (٢٠٠٣). تفعيل دور الشراكة المجتمعية في العملية التعليمية وسلطات المحافظات في إدارة التعليم، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.
- رئاسة الجمهورية: المجالس القومية المتخصصة. (١٩٨٣). تقويم التعليم الابتدائي الأزهري وعلاج بعض مشكلاته، الدورة ١٥.
- سالم، رائدة خليل. (٢٠٠٦). المدرسة والمجتمع. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- السكري، أحمد شفيق وآخرون. (٢٠٠١). خبرات وتجارب في تنمية المجتمعات المحلية الريفية الحضرية، الغربية، مطبعة جامعة الغربية.
- سليم، محمد الأصمعي محروس. (٢٠٠٥). الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة
- الشرعي، بلقيس غالب. (٢٠٠٧). دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي، دراسة تحليلية مقدمة لمؤتمر الإصلاح المدرسي "تحديات وطموح" كلية التربية، جامعة الإمارات المتحدة.
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد. (د.ت). فتح القدير الجامع بين فن الرواية والدراسة من علم التفسير، دار محفوظ علي، بيروت، لبنان.
- الشويعر، نهلة صالح. (٢٠١٧). واقع دور الشراكة المجتمعية في رعاية الطلبة الموهوبين فنياً من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الفنية في مدينة الرياض في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحث العلمي، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد الثامن عشر، ٣٨٩ – ٤٢٦.
- الشيباني، أبو بكر بن أبي عاصم. (١٤٠٠هـ). السنة، جـ٢، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، بيروت، المكتب الإسلامي.

- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب. (د. ت). المعجم الكبير، جـ ٦، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، دار الحرمين. القاهرة.
- الطبري، محمد بن جرير. (٢٠١٣م). تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، جـ٢، الرياض، عالم الكتب.
- الظفر، عواطف عبد العزيز، والداود، هياء عبد الله، وخليل، منال محمد. (٢٠١٤). الشراكة المجتمعية وأثرها في تشكيل الهوية المهنية واتخاذ القرار المهني لدى عينة من طلاب جامعة الملك فيصل، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مج(٢٤)، ع(٤)، ص ص ٩٣-١٧٢.
- عابدين، محمد، ويوسف، أحمد. (٢٠١١). تقديراتِ مديري مدارس محافظة رام الله والبيرة واقعَ مشاركةِ مؤسّسات المجتمع المحليّ والمشاركةَ المأمولَ فيها في الإدارة المدرسيّة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مج ٢٥، ع ٤.
- عامر، طارق عبد الرءوف محمد. (٢٠٠٥). تصور مقترح لتطوير كلية التربية جامعة الأزهر فى ضوء احتياجات المجتمع و تحديات المستقبل، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- عبد القادر، أبو فارس محمد. (١٩٨٦). الشورى وقضايا الاجتهاد الجماعي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن.
- عبد المنعم، نادية محمد. (١٩٩٩). تفعيل الشراكة المجتمعية في إدارة النظم التعليمية، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة.
- عبود، قدري أحمد. (٢٠٠٧). الجهود الأهلية في التعليم الجامعي الأزهري في ضوء تجربة قرية تفهنا الأشراف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- عبيد الله، شعاع عبد العزيز. (٢٠١٣). الشراكة المجتمعية المطلوبة بين مؤسسات التعليم العام وأولياء الأمور في المدارس المتوسطة والثانوية للبنات بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- العتيبي، فهد عباس. (١٤٢٥ هـ). "إسهام القطاع الخاص في تمويل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود، كلية التربية.
- العجمي، محمد حسنين. (٢٠٠٧). المشاركة المجتمعية والإدارة الذاتية للمدرسة، المنصورة، المكتبة العصرية للنشر.
- العزيزي، أحمد الرفاعي بهجت. (٢٠٠٦). دراسات في تمويل التعليم والتنمية البشرية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- علي، عثمان فوزي. (٢٠١٦م). التخطيط في ضوء القرآن الكريم، عمان، دار غيداء.
- علي، فاتن محمد. (١٩٩٦). العون الخارجي في التعليم قبل الجامعي في مصر في الفترة من ١٩٦١ – ١٩٩٠م رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- عوض، أسياد محمد محمد. (٢٠٠٣). دور عضو هيئة التدريس بكليات التربية في خدمة المجتمع في ضوء التحديات العالمية المعاصرة، رسالة ماجستير، قسم التربية، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.
- الغزالي، محمد. (١٩٦٥). فقه السيرة، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، دار الكتب الحديثة.
- غنيمة، محمد متولي. (٢٠٠٢). تمويل التعليم و البحث العلمي العربي المعاصر، أساليب جديدة، ط٢، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- الفواز، خليفة عبد الله. (٢٠٠٦م). مبادئ الجودة الإدارية في الإسلام، الإحساء، مطبعة الإحساء.
- القاسمي، محمد جمال الدين. (د.ت). تفسير القاسمي "محاسن التأويل"، تحقيق: محمد باسل عيون السود، بيروت، دار الكتب العلمية، ج١٤.
- القاضي، سعيد إسماعيل. (٢٠٠٢م). أصول التربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة.

- قنديل، سهير عبد الحليم. (٢٠٠٥). تقويم فاعلية مجالس الآباء والمعلمين في تحقيق المشاركة المجتمعية كأحد المعايير القومية لجودة التعليم بمصر، ج٤، المؤتمر العلمي الأول، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، بورسعيد.
- الكتاني، عبد الحي. (٢٠٠١م). نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية، جـ١، تحقيق عبد الله الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الكيلاني، ماجد عرسان. (١٩٨٥م). فلسفة التربية الإسلامية، ط٢، جدة، دار المنارة.
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب المصري البغدادي. (١٩٨٥). الأحكام السلطانية والولايات الدينية، بيروت، دار الكتب العلمية.
- المباركفوري، صفي الرحمن. (٢٠١٥م). الرحيق المختوم، دار التوفيقية للتراث، القاهرة.
- محمد، عبد الحميد محمد. (١٩٨٨). البحوث التربوية بأكاديمية البحث العلمي – دكتوراه غير منشورة كلية التربية – جامعة الأزهر.
- محمدين، حشمت عبد الحكيم. (١٩٩٢). تصور مقترح للمشاركة الشعبية في التعليم في المعاهد الأزهرية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوي. (٢٠٠٦). صحيح مسلم، ج٥، تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة، دار طيبة.
- مطاوع هبة مصطفي محمد. (٢٠٠٦). تطوير إدارة مؤسسات رياض الأطفال في مصر " دراسة مستقبلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
- مغربي، صفاء عبد الله. (٢٠١٥). شراكة الأهل مع المدارس الحكومية في مدينة القدس وسبل تطويرها في ضوء بعض النماذج العالمية المتخصصة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة بيرزيت، فلسطين.
- الهلالي، الشربيني الهلالي. (٢٠١١). إدارة رأس المال الفكري وقياسه وتنميته كجزء من إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد (٢٢)، يوليو، ص ص ١-٦٦.
- الهنيدي، جمال محمد. (٢٠٠٠م). تربية علماء الطبيعيات والكونيات المسلمين في القرون الخمسة الأولى من الهجرة، دار الوفاء، المنصورة.
- وزارة التربية التعليم والبنك الدولي. (٢٠٠١). مشروع تحسين التعليم الثانوي، خمس سنوات على طريق تطوير التعليم الثانوي في مصر (١٩٩٧- ٢٠٠١)، القاهرة.
- وفيق، طارق. (٢٠٠٥). مسألة الحوار والمشاركة المجتمعية فى مصر، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.
- الوكيل، نازي محمد.(٢٠١٢). دور شراكة الأسرة والمدرسة في تعزيز الهوية الوطنية. مجلة دراسات في التعليم العالي، ع ٢٣، ٣٥٨-٣٩٣.

- Baker, Adria; Matherly, Cheryl & Leite, Vitor.(2015). Successful U.S Brazilian research collaborations require key U.S institutional competencies. International Research and Review, Vol.(4),No.(2),PP.14-16.
- Biltagy, M. (2010). "Determinants of Optimal Schooling Level in Egypt Using a Human Capital Model", Ph.D. Thesis, Faculty of Economics and Political Science, Cairo University, Egypt.
- Bower, Heather A. and Griffin, Dana.(2011). Can the Epstein Model of Parental Involvement Work in a High- Minority, High- Poverty Elementary School? A case Study, Professional School Counseling, Vol.15,No.2, December, 77-87.

- Bratianu, Constantin and Pinzaru, Florina .(2015). Challenges for the University Intellectual Capital in the Knowledge Economy. Management Dynamics in the Knowledge Economy, 3 (4) 609-627
- Flo Frank & Anne .Smith(٢٠٠٠). The Partnership Hand Book, The Labour Market Learning and Development Unit, Human Resource Development Canada (HRDC), Canada, p. 5.
- Gzirishyili, David.(2002). Participation in the preparation of the poverty Reduction and Economic Growth program in Georgia, the Secretariat of the Governmental Commission, Georgia,12 Oct.
- James Midgley et al. .(1986); Community Participation , Social Development and the State , Routledg & paul , London , p. 23 .
- Jennifer Swift-Morgan.(2006). What Community Participation in Schooling Means: Insights from Southern Ethiopia , Harvard Educational Review , v76n3p339-368Fall 2006. (EJ771325) , ERIC.
- Obenauf, Kaitlin& Brummet, Quentin.(2011).Measuring the impact of the Michigan merit curriculum and promise scholarship: mocker a collaboration in progress. Society for Research on Educational Effectiveness, PP. 10-24.
- Pitre, Charisse; Patterson, Penny& Price Paula.(2017). Developing civic-minded teacher leaders through service-learning school partnerships. The Professional Educator, Vol.(41), No.(1),PP. 1-18.
- Shechter, Dorit & Strier, Roni.(2015). Visualizing access: knowledge development in university–community partnerships, Published online. Science and Business Media Dordrecht, Vol.(71), No.(1), PP.343-359.
- Simon , Marginson .(2016). The worldwide trend to high participation higher education: dynamics of social stratification in inclusive systems ، UCL Institute of Education, University College London, 20 Bedford Way, London WC1H 0AL, UK http://www.ahram.org.eg/NewsPrint/494184.aspx 2- 5/ 5.
- Smith, Marilyn& Gonzalez, Evelyn.(2011).The first experience of international travel: contributing to global nursing. International Research and Review, Vol.(1), No(1), PP. 75-80.
- Whittaker, Jennifer and Others.(2017). Planning for food systems: community-university partnerships for food-systems transformation, Vol,(28), No.(1), PP.20-56.

❋❋❋❋❋❋❋